فاعلية استخدام الفيديو التفاعلي في تحسين مستوى جودة الحياة لدى طالبات الصف الثاني من المرحلة المتوسطة

إعداد

د/ أسامة محمد أحمد سالم

أستاذ تقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني المشارك

كلية التربية– جامعة أم القرى

أ/ وجدان رضا محمد صفي الدين السنوسي

ماجستير التعليم الإلكتروني

فاعلية استخدام الفيديو التفاعلي في تحسين مستوى جودة الحياة لدى طالبات الصف الثاني من المرحلة المتوسطة

د/ أسامة محمد أحمد سالم وأ/ وجدان رضا محمد صفي الدين السنوسي*

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية استخدام الفيديو التفاعلي في تحسين مستوى جودة الحياة لدى طالبات الصف الثاني من المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي. وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة، وتم توزيعهن بالتساوي على مجموعتين: ضابطة وتجريبية؛ حيث تم استخدام طريقة التثقيف الاعتيادية مع المجموعة الضابطة، بينما تم استخدام الفيديو التفاعلي مع المجموعة التجريبية. وتضمنت أداة البحث مقياس جودة الحياة. بناءً على هذه الإجراءات أظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البَعْدي لمقياس جودة الحياة لصالح المجموعة التجريبية. هذا، وقد أوصى الباحثان بأهمية تزويد معامل الحاسب الآلي في المدارس بأحدث أجهزة الحاسب الآلي مع توفير شبكة الإنترنت؛ وذلك لمواكبة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؛ مع عقد دورات تثقيفية مكثفة في أبرز المجالات لتحسين مستوى جودة الحياة المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الفيديو التفاعلي، جودة الحياة.

* **د/ أسامة محمد أحمد سالم:** أستاذ تقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني المشارك– كلية التربية– جامعة أم القرى.

أ/ وجدان رضا محمد صفي الدين السنوسي: ماجستير التعليم الإلكتروني.

The Effectiveness of Using Interactive Video in Improving the Quality of Life of Second- Grade Middle School Female Intermediate Students

Abstract:

This research aimed to reveal the effectiveness of using interactive video in improving the quality of life of second-grade female students in the intermediate stage Makkah Al-Mukarramah .To achieve these objectives, the researchers employed an experimental method with a quasi-experimental design. The research sample consisted of (60) female students who were randomly selected and evenly distributed into two groups: a control group and an experimental group. The control group received traditional teaching methods, while the experimental group utilized interactive video. The researchers implemented several assessments, including a quality-of-life scale. The results of the study indicated a statistically significant difference at the significance level ($\alpha \leq 0.01$) between the average scores of the control and experimental groups in the post-application of the quality-of-life scale, favoring the experimental group. The researchers emphasized the importance of equipping schools with modern computer laboratories, high-speed Internet, and resources aligned with the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030. They also recommended conducting intensive educational courses in key areas to enhance the overall quality of life.

Keywords: interactive video, quality of life.

مقدمة:

تُعدُّ جودة الحياة أحد أهم المفاهيم ذات التوجهات الحديثة المستمدة من علم النفس الإيجابي؛ كونها ترتبط بأسلوب حياة الفرد، حيث حصلت على اهتمام كبير في النصف الثاني من القرن العشرين؛ لما لها من أهمية وحداثة ونظرة إيجابية لحياة الفرد خاصةً والمجتمع بصفة عامة، وذلك عن طريق تجاوز النظرة التقليدية التي تعتني فقط بنشأة الأمراض النفسية وطرق علاجها إلى الاهتمام بكل ما هو إيجابي للفرد (عيادي وعبيدي، ٢٠٢١)١.

وقد أُطلقت المملكة العربية السعودية رؤية ٢٠٣٠ والتي تضمنت برنامج جودة الحياة وذلك في عام ٢٠١٨؛ لتحسين جودة حياة سكان المملكة وزوّارها عبر بناء وتطوير البيئة اللازمة لاستحداث خيارات أكثر حيوية تعزز من أنماط الحياة الإيجابية في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية والسياحية والأنماط الأخرى الملائمة، كما تزيد من تفاعل المواطنين والمقيمين مع المجتمع؛ مما يعزز جودة الحياة، ويسهم في توليد الوظائف، وتنويع النشاط الاقتصادي وتعزيز مكانة المدن السعودية في ترتيب أفضل المدن العالمية (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠٢٢).

وعليه، لم يعد الاهتمام مرتبطًا فقط بالأمور المادية وارتفاع مستوى دخل الأفراد، وتوفر الإمكانات الاقتصادية والعيش برفاهية كما كان عليه في الماضي، بل توسع ليشمل جميع الجوانب الشخصية للفرد، وكل ما يتعلق بمشاعره وعواطفه وانفعالاته، وكيف يرى نفسه والبيئة التي يعيش فيها ومستوى السعادة والرضا والتفاؤل الذي يشعر به، وكذلك صحته الجسمية وقدرته على أداء الأنشطة سواءً كان الفرد في صحة جيدة أو كان يعاني من أي مرض مزمن أو خطير؛ مما سمح له بإدراك قدراته وإمكاناته مع مرضه والاستثمار بطريقة توفر له حياة أفضل يمكنه من خلالها تحقيق طموحاته والعيش بكل تفاؤل وإيجابية.

هذا، وقد ركزت العديد من الدراسات الحديثة على تحسين الصحة النفسية والبدنية للفرد باستخدام التقنيات الحديثة والمتمثلة في الذكاء الاصطناعي، الفيديو التفاعلي، الواقع المعزز والواقع الافتراضي ونحوها؛ لما لها من تأثير مباشر على مستوى جودة الحياة لكلٍ من الأفراد السليمين والمرضى خاصةً من المصابين بالأمراض الخطيرة والمزمنة، مثل: مرضى السرطان، ومرضى السكري، والسمنة، وغيرها(عيادي وعبيدي، ٢٠٢١).

وقد أظهرت مجموعة من الدراسات أهمية الفيديو التفاعلي ودوره في تطوير المعارف والمهارات المختلفة للأفراد بمختلف مستوياته الثقافية والاجتماعية كدراسة بصري (٢٠١٢)، دراسة أبو سلطان (٢٠١٦) ودراسة حسن والزعلان (٢٠٢١).

---

١ اتبع الباحثان في التوثيق المراجع نظام التوثيق (APA)، الإصدار السابع.

إن نشأة الفيديو التفاعلي مرت بالعديد من المراحل المختلفة بهدف تطوير الفيديو العادي؛ مما أدى إلى التوسع في المعلومات والوسائل المختلفة لتحسين جودة الفيديو. وهذا ما يؤكد على فوائد استخدام الفيديو التفاعلي تعزى إلى مميزاته المتعددة نتيجة هذه التطورات، ومن هذه الفوائد: استخدامه كأداة لحل المشكلات المختلفة، ويسهم في اكتساب المهارات المختلفة كالاجتماعية والسلوكية والمعرفية ونحوها، كما يمكن من خلاله الحصول على مستويات أعلى من الإبداع، ومن المفيد استخدام الفيديو التفاعلي في مساعدة المتعلمين على تحسين جودة الحياة لديهم (أبو سلطان، ٢٠١٦).

مشكلة البحث وأسئلته:

هدفت المملكة العربية السعودية من خلال رؤية ٢٠٣٠ إلى رفع مستوى جودة الحياة للأفراد من خلال عدة أهداف، منها ما يتمثل في تحسين الظروف المعيشية للأفراد أو في تعزيز ممارسة الأنشطة البدنية أو في إثراء حياة الفرد والمجتمع عبر النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية ونحوها (المنصة الوطنية الموحدة، ٢٠٢٣).

وبناء على عدة عوامل، أبرزها: العادات الغذائية الخاطئة، قلة ممارسة الرياضة، الصدمات المفاجئة ونمط الحياة غير الصحي وغيرها؛ وكيف أن لهذه العوامل تأثير مباشر على خفض مستوى جودة حياتهن. وعليه، ترتبت مشكلة البحث والممثلةً في (تحسين جودة الحياة) وذلك حرصًا على تنشئة جيل واعٍ نحو المستقبل.

من خلال ما سبق تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: "**ما فاعلية استخدام الفيديو التفاعلي في تحسين جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة؟**".

ويتفرع عن السؤال الرئيس عدداً من الأسئلة الفرعية:

- ما معايير إنتاج الفيديو التفاعلي؟
- ما التصميم التعليمي للفيديو التفاعلي لتحسين جودة الحياة لدى طالبات الصف الثاني من المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة.
- ما أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تحسين جودة الحياة لدى طالبات الصف الثاني من المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة؟
- ما مستوى جودة الحياة لدى طالبات الصف الثاني من المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة؟

فروض البحث:

سعى البحث الحالي إلى التحقق من الفروض التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البَعْدي لمقياس جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى والتتبعي لمقياس جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- مواكبة التطورات في استخدام التقنيات الحديثة، مثل: الفيديو التفاعلي؛ لتحسين مستوى جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.
- قياس فاعلية استخدام الفيديو التفاعلي في تحسين مستوى جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

أهمية البحث:

قد يسهم البحث الحالي في:

أولاً– الأهمية النظرية، وتتضمن ما يلي:

- المساهمة في تحسين مستوى جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.
- إثراء المحتوى المعرفي لإفادة الباحثين والمهتمين بمجال جودة الحياة.

ثانيًا– الأهمية التطبيقية، وتتضمن ما يلي:

- إنتاج محتوى معرفي باستخدام الفيديو التفاعلي؛ لرفع مستوى جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.
- تحديد مستوى جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.
- التشجيع على إجراء مزيد من الدراسات شبه التجريبية، والتي تسعى لدمج التقنية الحديثة مع الجوانب المعرفية المختلفة؛ مما يساعد في تحسين جودة الحياة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

- **الحدود الموضوعية:** تصميم الفيديو التفاعلي باستخدام منصة (EdPuzzle)؛ لرفع مستوى جودة الحياة.
- **الحدود المكانية:** طالبات مدرسة أسماء بنت أبي بكر المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥هـ – ٢٠٢٤م.

- **الحدود البشرية:** عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة من عمر (١٣-١٤ سنة) وعددهن (٦٠) طالبة.

مصطلحات البحث:

اشتمل البحث على المصطلحات التالية:

فاعلية:

- عرفها زيتون (٢٠٠٩، ٥٤) بأنها: "القدرة على التأثير وإنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن".
- كما عرفها الكبيسي (٢٠١٠، ١٥) بأنها: "إحدى معايير قياس نجاح المنظمات في تحقيق أهدافها والوصول إلى غاياتها، وبلوغ رسالتها والالتزام برؤيتها والتمسك بقيمها".
- هذا، ويعرِّفها الباحثان إجرائيًا بأنها: القدرة على تحقيق الأهداف والغايات للوصول إلى النتائج المطلوبة.

الفيديو التفاعلي:

- عرفها والي (٢٠٢٠، ٣١) بأنه: "وسيط إلكتروني لتسجيل ونسخ وتشغيل وعرض الوسائط المرئية والمسموعة والمتحركة، كما أنه يعتبر وسيلة ثرية وقوية تستخدم في التعليم الإلكتروني، لهدف عرض المعلومات بشكل مشوق وجذاب".
- هذا، ويعرَّفها الباحثان إجرائيًا بأنه: أحد المستحدثات التقنية، التي توفر بيئة تفاعلية باستخدام تقنية الفيديو، وتضم النصوص والصور والرسومات والأصوات وفقًا لاستجابات المستخدم عن طريق التحكم في برامج الفيديو بشكل متناسق مع برامج الحاسب الآلي، وتتنوع أهداف استخدام هذه التقنية، والتي من أهمها: رفع مستوى جودة الحياة بمختلف صورها.

جودة الحياة:

- عرفها محمد وآخرون (٢٠٢١، ١٥) بأنها: "تقييم الفرد لنوعية حياته أو الحكم بالرضا عن حياته، ويشمل هذا التقييم الجانبين: المزاجي والمعرفي، حيث يشعر الإنسان بجودة حياته النفسية حينما يمر بالكثير من الخبرات السارة في حياته وقليل من الخبرات غير السارة، مع شعوره بالرضا عن حياته بشكل عام ومجالات الحياة المختلفة، بالإضافة إلى تغلب المشاعر الإيجابية على المشاعر السلبية".
- وأيضًا عرفتها منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٢ب) بأنها: "تصور الفرد لمكانته في الحياة في سياق الثقافة وأنظمة القيم التي يعيش فيها، وفيما يتعلق بأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته".

– بينما يعرِّفها الباحثان إجرائيًا بأنها: شعور الفرد بالسعادة والرضا عن الحياة وإشباع حاجته الصحية والجسمية والعقلية، والتمتع بالظروف المادية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، فيكون تقييم الفرد للحياة بمنزلة توازن بين المشاعر الذاتية لديه والرضا والسعادة في مجالات الحياة المختلفة. حيث تتأثر بمستوى الوعي الصحي لديه، والرقي في الخدمات المقدمة، وملاءمة الظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة به، لتغلب المشاعر الإيجابية على المشاعر السلبية. وتعد وسائل التقنية الحديثة كالفيديو التفاعلي من العوامل المؤثرة على مستوى جودة الحياة للفرد.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً– الفيديو التفاعلي:

مفهوم الفيديو التفاعلي:

تعددت تعريفات الفيديو التفاعلي من قبل العديد من الباحثين والمتخصصين، ويمكن تعريفه بأنه: "وسائط عرض رقمية مقسمة إلى مشاهد أو مقاطع صغيرة مترابطة معًا، يستطيع من خلالها المستخدم التفاعل مع المحتوى التعليمي والقيام ببعض الأنشطة التفاعلية، مثل: النقر على عناصر في داخل الفيديو، وإضافة نقاط معلومات، وعرض أسئلة وكتابة التعليقات، والتحكم في عرض الفيديو ومشاهدته بطريقة غير خطية" (القرشي، ٢٠٢٢، ٩٩).

كما يعرف الفيديو التفاعلي بأنه: "عبارة عن وسائط فائقة معتمدة على الفيديو، ويتم تمثيلها من خلال بقع ساخنة بمواضع تكون داخل أو خارج الفيديو وفق خصائص زمنية ومكانية وغير خطية" (السلمي، ٢٠٢٣، ٢٨٨).

بناءً على ما سبق، يلاحظ أن هذه التعريفات تشترك في وجود عناصر التفاعل كالأسئلة التفاعلية وإضافة التعليقات والملاحظات التي تُمكن المتعلم من التفاعل مع الفيديو، وهذا ما يميز الفيديو التفاعلي عن الفيديو التقليدي.

وهدفت دراسة أجراه كلير وآخرون (Keller & Other, 2019) إلى معرفة أثر مقاطع الفيديو التفاعلية مقارنة مع مستندات النص التشعبي على جودة التعلم والوقت المبذول عند اكتساب المعرفة الإجرائية، وكان من أبرز النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تشير إلى فاعلية الفيديو التفاعلي في زيادة جودة التعلم لدى المتعلمين لصالح المجموعة التجريبية عند استخدام مقاطع الفيديو التفاعلي لتنمية المهارات الأدائية.

مكونات الفيديو التفاعلي:

لخص كلٌ من (البقمي،٢٠٢٢؛ الروقي، ٢٠٢٣) أن مكونات الفيديو التفاعلي تضم ما يلي:

الأجهزة التعليمية: وتشمل جهاز الفيديو وجهاز العرض، والحاسوب الذي يعتبر أساس وجوهر نظام الفيديو التفاعلي الذي يتيح التفاعل المتوقع للنظام ولعرض وإنتاج برامج الفيديو التفاعلي.

أدوات الإدخال: وهي الأدوات التي يتم عن طريقها الاتصال بالبرنامج التعليمي، كما تتيح للمتعلم إدخال الاستجابة مثل: لوحة المفاتيح، لمس الشاشة، القلم والفارة.

أجهزة الصوت: وتتمثل في أجهزة إخراج الصوت التي يستطيع المتعلم من خلالها سماع الصوت، مثل: السماعات، سماعات الأذن ومكبرات الصوت. والأجهزة التي يستطيع المبرمج من خلالها تسجيل الصوت، مثل: الميكرفون الضوئي ونظام التعرف الصوتي ونحوها.

وسائل التخزين: والتي تتمثل في وحدة التخزين الصغيرة (فلاش)، القرص الصلب والأقراص البصرية.

إدارة المعلومات: وتشمل نظم التأليف ولغة التأليف.

البرامج وتعمل على تسلسل الأحداث وتقديم العرض.

الأنظمة المساهمة: وتتمثل في المبرمجين والمؤلفين وخبراء الإنتاج.

وبناءً على ذلك، إن التكامل بين هذه المكونات يرفع من جودة تفعيل واستخدام الفيديو التفاعلي ويحقق الغاية المرجوة منه.

خصائص الفيديو التفاعلي:

ذكر كلٌ من (البقمي،٢٠٢٢؛ السلمي، ٢٠٢٢) حيث يتصف الفيديو التفاعلي بالعديد من الخصائص، يمكن ايجازها في الآتي:

- التحكم الذاتي وذلك من خلال عرض الفيديو أو إيقافه أو إعادة عرضه مرة أخرى.
- يجمع الفيديو التفاعلي بين خصائص الفيديو وخصائص الحاسوب من خلال متابعة الفيديو.
- التفاعلية وذلك من خلال استجابات المتعلم أثناء التعلم بمشاركته في الأنشطة، ويكون من خلال التفاعل المباشر عبر تجول المتعلم بين قوائم البرنامج ومحتوياته لكي يصل إلى المعلومات التي يريدها وبالترتيب الذي يرغب فيه أو التوقف والانتظار.
- يعزز استجابات المتعلم من خلال ما يقدمه من تغذية راجعة وحفظ استجابات المتعلم.
- التفاعل مع البرامج التعليمية من خلال استجابة المتعلم أثناء عملية التعلم.
- يراعي قدرات وخصائص المتعلم وحاجاته.

أظهرت نتائج دراسة السلمي (٢٠٢٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للجانب المعرفي، ولبطاقة الملاحظة في الجانب الأدائي لمهارات

برمجة الروبوت تُعزي لاستخدام تقنية الفيديو التفاعلي ولصالح المجموعة التجريبية ووجود اتجاهات إيجابية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط نحو استخدام تقنية الفيديو التفاعلي لما له من خصائص. كما أوصت دراسة السلمي (٢٠٢٢) بتوظيف استخدام تقنية الفيديو التفاعلي في تدريس مادة الحاسب الآلي في التعليم العام أو التعليم الجامعي، إضافةً إلى استخدام تقنية الفيديو التفاعلي في التدريب على المهارات الادائية المختلفة التي يصعب على المتعلمين تعلمها بطريقة الاعتيادية.

ومن البديهي، أنه مع التقدم السريع في التكنولوجيا ودخول ثورة الذكاء الاصطناعي، سيشهد الفيديو التفاعلي تطورًا كبيرًا في خصائصه ومميزاته مع دمجه بالعديد من التقنيات الأخرى المختلفة.

عناصر التفاعل في الفيديو التفاعلي:

المؤشرات: تستخدم المؤشرات للتحكم في انتباه المتعلم وتشجيعهم على التفكير والتفاعل مع الآخرين.

الأسئلة الاستقرائية: هي أسئلة تستخدم لاستدعاء المعرفة السابقة والتوصل الى نتائج الفرضيات المطروحة، وتحث المتعلم على تدوين الملاحظات أثناء مشاهد ومتابعة الفيديو.

الأسئلة التحفيزية: وهي أسئلة إثارة تساعد المتعلم من التركيز بشكل كبير على الفيديو من أجل التأكد من إجاباته.

الشرح التوضيحي: وهي تساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

الملاحظات: وهي تعليقات تمكن المتعلم من وضع ملاحظات عند جزء معين من الفيديو، والتعبير عن أفكارهم بالصور، أو الرموز، أو الرسومات، أو النصوص.

التلخيص: وذلك من خلال عرض ملخص إعلامي للفيديو يساعد على تنظيم المعلومات بشكل أفضل.

روابط الفيديو الداخلية: وهي التي تمكن المتعلم من التنقل داخل الفيديو من خلال النقر على الروابط الداخلية للفيديو بشكل سريع.

روابط الفيديو الخارجية: وهي تشجع المتعلم على مواصلة استكشاف موضوع محدد من خلال توفير روابط الفيديوهات الخارجية وفي أوقات محددة.

روابط بين المسارات: وهي التي يتم من خلالها توجيه الطلاب إلى خطوات مختلفة في مسار التعلم (السلمي، ٢٠٢٢).

ولما للفيديو التفاعلي من عناصر تميزه عن الفيديو التقليدي، فقد أوصى الباحثان حسن والزعلان (٢٠٢١) إلى أهمية توظيف الفيديو التفاعلي ضمن بنيات إلكترونية متكاملة في التعليم الجامعي، وبرامج تدريب المعلمين والتركيز على استخدامها في تنمية المهارات بمختلف

أنواعها وأشكالها، إضافةً إلى تشجيع المعلمين على استخدام الفيديو التفاعلي كأحد أدوات التعلم الإلكتروني وتوظيفها باستخدام أحد الاستراتيجيات المناسبة في تعزيز تعلم الطلاب.

المنصات الإلكترونية للفيديو التفاعلي:

تتوفر العديد من البيئات الإلكترونية التي تعتمد على الفيديو التفاعلي، وقد برزت بشكل كبير في العملية التعليمية، كما تم إجراء العديد من الأبحاث العلمية عليها بهدف الكشف عن فاعليتها كالدراسة التي قام بها كلاً من الزهراني والسليمان (٢٠٢٣) بهدف الكشف عن فاعلية تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الفيديو الرقمي (تفاعلي/ عادي) في تنمية التحصيل الفوري والمؤجل لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وقد أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة التدريس المتبعة (الفيديو التفاعلي/ الفيديو العادي) لصالح الطلاب الذين درسوا باستخدام الفيديو التفاعلي.

ومن أمثلة المنصات ما هو موضح في الشكل الآتي (السلمي، ٢٠٢٢):

شكل (١) المنصات الإلكترونية (تصميم الباحثان)

كما أسفرت نتائج دراسة الجهمي (٢٠٢١) عن وجود أثر دال إحصائياً للفيديو التفاعلي عبر صفوف جوجل الافتراضية في تنمية تحصيل الجوانب المعرفية، وكذلك تنمية الجانب الأدائي لجدارات طباعة المنسوجات لدى طلاب مجموعة البحث. وأوصت الدراسة بتطوير

برامج إعداد المعلم بإدخال التقنيات التعليمية الحديثة فيها؛ وخاصة الفيديو التفاعلي، وصفوف (جوجل) الافتراضية؛ لمواكبة التطورات التكنولوجية للعصر الحالي، وعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة حول كيفية إنشاء واستخدام صفوف (جوجل) الافتراضية في التدريس وحول كيفية إنتاج فيديوهات تفاعلية؛ لتنمية جدارات المقررات الدراسية والمقررات المختلفة.

وعليه، فقد استخدم الباحثان منصة (Edpuzzle) في أدوات البحث الحالي؛ كونها منصة مجانية وسهلة الاستخدام من قبل المعلمين والمتعلمين.

طرق عرض الفيديو التفاعلي:

ذكر كلٌ من (والي، ٢٠٢٠؛ السلمي، ٢٠٢٢) أشهر الطرق لعرض الفيديو التفاعلي، وهي كالآتي:

- الفيديو التفاعلي المباشر(المتزامن): وفيه يتواجد المتعلمون في نفس الوقت باختلاف مواقعهم الجغرافية، ويستطيع المتعلمون أن يتعلموا مع بعضهم البعض، كما تمكنهم من الإجابة المباشرة على الأسئلة المطروحة والحصول على المساعدة المباشرة.
- الفيديو التفاعلي غير المباشر(غير المتزامن): ويتميز بالمرونة في الزمن، وفيه يستطيع المتعلمون التعلم في أي وقت، حيث يتم عرض المادة التعليمية مصحوبة بالصورة والصوت، ويتم إنشاء هذه الفيديوهات باستخدام برامج التأليف، ومنها: برنامج Camtasia Studio، وبرنامج Adobe Captivate ومنصة (Edpuzzle).

مميزات الفيديو التفاعلي:

ذكر (والي، ٢٠٢٠) أن من أهم مميزات الفيديوهات التفاعلية ما يلي:

- تمكن الطلاب من فهم المفاهيم المعقدة من خلال عرض الصور والنصوص.
- تمكن المتعلم من التحكم في المادة المعروضة من خلال إيقاف العرض، وإعادة التشغيل، كما تساعده على تقليل العبء المعرفي.
- تحسن من كفاءة العملية التعليمية وتزيد من فرص التعلم ورضا المتعلم.
- تزيد من معدل تفاعل المتعلم مع المادة التعليمية.
- تعطي المتعلم الحرية لتعلم محتوى جديد بدون قلق أو خوف، كما تشجعه على مواصلة التعلم الموجه ذاتياً.
- تسهم في تحويل المتعلم من متلقٍ إلى مشارك ومتفاعل.

ويمكن القول بأن التنوع في مميزات الفيديو التفاعلي زاد من كفاءة العملية التعليمية، كما حقق جوانب الرضا والمنفعة لكلٍ من المعلمين والمتعلمين.

وانطلاقًا مما سلف، فقد أوصى كلٌ من البقمي (٢٠٢٢)، الورافي (٢٠٢٠) والسنيد (٢٠٢٠) باستخدام الفيديو التعليمي التفاعلي في العملية التعليمية.

استخدامات الفيديو التفاعلي في التعليم:

كشفت دراسة جيدرا وزلبيور (Gedera & Zalipour, 2018) عن فاعلية استخدام الفيديو التفاعلي في عمليات التعلم، وقد أوصيا بتشجيع استخدام الفيديو التفاعلي في عملية التدريس والتعلم؛ لما تمنحه من خيارات تعلم مرنة ومستقلة للطلبة.

وقد حدد الجهمي (٢٠٢١) استخدامات الفيديو التفاعلي فيما يلي:

- يحقق الفيديو التفاعلي جانب التفاعل مع الدروس المعطاه والمتطلبة لذلك.
- يمكن تصميم البرنامج التعليمي بالفيديو التفاعلي بصورة تراعي الفروق الفردية.
- يمكن المعلم من عملية توقيف البرنامج للمناقشة والقفز للوصول إلى مادة جديدة أو إعادة الدرس السابق.
- سهولة حفظ البرنامج وتشغيله في أي وقت وفي أي مكان.
- تحقيق مبدأ التحليل البصري، وذلك فيما يتعلق بإبطاء الحركة أو تسريعها، واختصار الوقت، حيث يتعلم كل طالب وفقًا لقدراته الذاتية.
- يستخدم الفيديو التفاعلي في العملية التعليمية للمتعلمين الموهوبين والمعاقين أيضًا، وفي التعليم الفردي والجماعي.
- ربط الفيديو بالحاسوب يعزز الاستفادة القصوى من المعلومات والطاقات لكليهما.
- أداة فعالة للمعلومات التي يصعب شرحها والتحدث عنها بصورة جيدة.
- يعد الفيديو التفاعلي أداه تعليمية قيمة للأمور التي يجب إظهارها كالمهارات وليس مجرد التحدث عنه.

وقد توافقت نتائج بحث جيدرا وزلبيور (Gedera & Zalipour, 2018) مع نتائج بحث السلمي (٢٠٢٣) في إثبات فاعلية استخدام الفيديو التفاعلي في عمليات التعليم إلى الكشف عن فاعلية الفيديو التفاعلي في تنمية مهارات برمجة الروبوت التعليمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمكة المكرمة واتجاهاتهم نحوه. وقد أوصى بحث السلمي باستخدام الفيديو التفاعلي في تنمية الجوانب الأدائية المرتبطة بمهارات البرمجة في مقررات المهارات الرقمية، وأيضًا إقامة دورات تدريبية للمعلمين لكيفية توظيف الفيديو التفاعلي في العملية التعليمية.

وتأسيسًا على ما سبق، نجد أن مجال التعليم هو بيئة خصبة تساعد على الإبداع والابتكار في توظيف الفيديو التفاعلي سواءً للمعلمين أو المتعلمين، بل تعدى ذلك ليصل إلى الكوادر الإدارية والوظيفية بما يحقق المنفعة المرجوة منه.

النظريات المفسرة للتعلم من خلال الفيديو التفاعلي:

تنوعت النظريات المفسرة لحدوث التعلم من خلال الفيديو التفاعلي، ومنها: نظرية الوسائط المتعددة لريتشارد ماير (Richard Mayer)، والتي أكدت على أن المتعلم يستقبل المعلومات البصرية والسمعية عبر قناتين منفصلتين، وتأخذ المعلومات إما على هيئة صور، أو رسوم، أو نصوص، وتسمى في النظرية بمسمى (Images) أو على هيئة كلمات مسموعة وتسمى بمسمى (Words)، وأن التعلم تكون نتائجه أفضل إذا تم الدمج بين العناصر البصرية والسمعية السابقة، كذلك نظرية الترميز المزدوج لبافيو (Paivio) والتي تفترض وجود قناتين منفصلتين لمعالجة المعلومات في ذاكرة الإنسان، قناة لفظية تتعامل مع المحفزات اللفظية، وقناة مرئية تتعامل مع المحفزات المرئية، وبالرغم من عمل هاتين القناتين بشكل منفصل إلا أن بينهما روابط وتكامل يساعد على معالجة المعلومات وتخزينه (السلمي، ٢٠٢٣، ٢٨٨).

ثانيًا– جودة الحياة:

مفهوم جودة الحياة:

لغة: عرفها ابن منظور (١٩٩٣، ٢١٥) بأن أصلها من "فعل جاد الجودة جود جودة، أي صار جيدًا وهو ضد الرديء، وجود الشيء أي حسنه وجعله جيدًا".

اصطلاحًا: ترى منظمة اليونيسكو أن مفهوم جودة الحياة مفهومًا شاملاً يضم جميع جوانب الحياة التي يدركها الفرد، كما يتسع ليشمل الإشباع المادي للاحتياجات الأساسية، والإشباع المعنوي لتحقيق ذات الفرد، وعليه، تحتل جودة الحياة دوراً محورياً في مجالات الخدمات المتعددة التي تقدم لأفراد المجتمع، ويتضح مفهوم الجودة في العلاقة الانفعالية القوية التي تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته وبين بيئته كما يؤكد على أهمية دور البيئة والعوامل الثقافية كمحددات الجودة الحياة (عسلية وجوادي، ٢٠٢٣).

كما عرفها بوديار وبوقفة (٢٠٢٢) بأنها: شعور الفرد بالرضا والسعادة عن حياته، وقدرته على التعامل مع المواقف بصورة إيجابية، وتعني التكامل بين النواحي الجسمية، والصحية، والنفسية، والاجتماعية.

ومن خلال التعريفات السابقة نرى أن مفهوم جودة الحياة يعد مفهومًا شاملاً لجميع المجالات التي تحيط بحياة الفرد كالمجال التعليمي، المهني، النفسي، الاقتصادي والاجتماعي ونحوها.

نشأة وتطور مفهوم جودة الحياة:

بدأ ظهور الفكرة الأولية لجودة الحياة في المناقشات التاريخية حول طبيعة جودة الحياة ومواصفاتها لفلاسفة اليونان وهم: أرسطو، سقراط، بلاتو، ورغم أن مبدأ مؤشرات جودة الحياة

بدأ في الظهور خلال الستينات من خلال تطور فكرة المؤشرات الاجتماعية، إلا أن لها جذور في وسائل القياس الاقتصادية خلال القرنين ١٨ و١٩ وأوائل العشرين، وهذه المؤشرات المبكرة انقسمت على نوعين من المؤشرات (الكمية والنوعية)، وتطورت دراسات جودة الحياة عما كانت عليه حيث إنها كانت تركز على موضوع واحد دون النظر إلى علاقته بعوامل أخرى، وقد رصدت جوانب هامة وهي:

الجانب الأول: بعد عام ١٩٧٠ قل الاهتمام في المملكة المتحدة بدراسات جودة الحياة والبحث عن تعريفاتها في المناطق الحضرية والريفية على عكس الدول الأخرى والتي زاد فيها الاهتمام حول هذه الموضوعات.

الجانب الثاني: حظيت جودة الحياة بشعبية عالمية في الأوساط الطبية، وعلى الرغم من هذه الشعبية فإن المدخل المتبع كان يغفل عن عوامل كثيرة مؤثرة في الصحة (منصوري، ٢٠٢١). وقد تناولت دراسة الأحمدي (٢٠٢٢) استكشاف لمفاهيم جودة الحياة في الفكر التربوي الإسلامي وتوصيف حضور ركائزها، وعناصرها ومؤشراتها، وإبراز أهميتها في المنظومة التربوية الحديثة. إضافة إلى بناء تصور مقترح لتحسين جودة الحياة لطلبة الدراسات العليا وذلك من خلال تشخيص الواقع والكشف عن متطلبات جودة الحياة من وجهة نظرهم. وقد أظهرت النتائج أن الممارسات والإرشادات والتوجيهات التي وردت في آراء علماء الفكر التربوي الإسلامي أسهمت في تحسين جودة الحياة للطلبة في البيئة التعليمية، كما أظهرت أن من أهم المتطلبات لتحسين جودة الحياة الأكاديمية تطوير التأهيل البحثي للطلاب والتوجيه بالمشاركة في المؤتمرات والملتقيات البحثية. وأيضاً أن الدعم النفسي والأكاديمي من أكثر المتطلبات لتحسين جودة الحياة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.

وجدير بالذكر، أن نسلط الضوء على الدور الكبير الذي حققته التكنولوجيا في عصرنا الحالي على رفع كفاءة ومستوى جودة حياة للأفراد والمجتمعات؛ مما زاد نسبة الرضا لديهم وتوطيد العلاقات بين أفرادها.

المفاهيم المرتبطة بجودة الحياة:

ذكر بوديار وبوقفة (٢٠٢٢) عددًا من المفاهيم المرتبطة بجودة الحياة، ومن أبرزها:

نوعية الحياة: وهي الشعور الإيجابي للفرد بحال أفضل، ويتم قياسه بالمؤشرات السلوكية الدالة على ارتفاع مستوى رضا الفرد عن نفسه وحياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهدافه الشخصية ذات القيمة والمعنى بالنسبة له، واستقلاليته وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين.

السعادة: وهي مشاعر البهجة والسرور ومشاعر التوازن الداخلي بين عدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور والتي ترتبط بالجوانب الأساسية للحياة، مثل: الأسرة والعمل والعلاقات الاجتماعية.

الصحة النفسية: وهي مدى التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة على ضوء انتظام جميع جوانب الشخصية والتي تحدد في النهاية السلامة النفسية.

وقد أجرى ميروح وهاروني (٢٠٢١) دراسةً للتعرف على مستوى كلاً من جودة الحياة ومعنى الحياة، والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما عند المراهق المتمدرس، وأظهرت النتائج إلى أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لديهم مستوى متوسط إلى ضعيف في كلاً من جودة الحياة ومعنى الحياة، بالإضافة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة طردية بين جودة الحياة ومعنى الحياة عند المراهق المتمدرس عند مستوى الدلالة المعتمد (٠.٠٥)، وتفيد نتائج الدراسة بأنه كلما ارتفع مستوى جودة الحياة قابله ارتفاع في مستوى معنى الحياة والعكس صحيح.

ولتوضيح ذلك، نرى أن نوعية الحياة التي يعيشها الفرد لها تأثير كبير ومباشر على شعوره بالسعادة والرضا أو السخط والضجر وهذا يؤثر بشكل مباشر على صحته النفسية سلبًا أو ايجابًا.

أبعاد ومؤشرات جودة الحياة:

تنوعت الأبحاث والدراسات التي تناولت أبعاد ومؤشرات جودة الحياة، فقد هدفت دراسة عيادي وعبيدي (٢٠٢١) إلى الكشف عن بعض مؤشرات جودة الحياة عند المراهق المصاب بالسكري، وذلك من خلال الأبعاد الأربعة الرئيسية لجودة الحياة، وهي: (جودة الحياة الصحية، جودة الحياة النفسية، جودة الحياة الاجتماعية، وجودة الحياة البيئية)، وقد تلخصت نتائج الدراسة إلى وجود مؤشرات إيجابية عند المراهق المصاب بالسكري ضمن الأبعاد الأربعة لجودة الحياة كالتفاؤل والرضا وتقبل المرض الإحساس بالنشاط والقدرة على أداء الواجبات والحصول على الخدمات الصحية المناسبة. بالإضافة إلى وجود مؤشرات سلبية عند المراهق المصاب بالسكري ضمن الأبعاد الأربعة لجودة الحياة كالإحساس بالقلق والاكتئاب، ضعف تقدير الذات الاحساس بالتعب وضعف العلاقات مع الأقران.

وقد أشارت بعض الدراسات والأبحاث أن لجودة الحياة بعدين رئيسين، وهما:

- **البعد الموضوعي:** والذي يتناول الجوانب الاقتصادية للفرد وتمتعه بالصحة البدنية والنفسية ودرجة الرفاهية وتوافقه مع بيئته الأسرية والمهنية والاجتماعية وما توفره البيئة من خدمات اجتماعية ومواصلات.
- **البعد الذاتي:** والذي يُعبر عن شعور الفرد تجاه حياته ومدى رضاه عنها وسعادته بها (العتيبي، ٢٠٢٣).

في حين يرى باحثون آخرون إلى وجود أبعاد أخرى لجودة الحياة، منها:

- **جودة الحياة النفسية:** وهي شعور الفرد بالرضا عن الذات والسعادة والراحة الداخلية.
- جودة الحياة الاجتماعية: وهي أن يكون للفرد علاقات اجتماعية جيدة مع أهله وأصدقاءه والشعور بالرضا والراحة عند مشاركتهم الحياة الاجتماعية.
- **جودة الحياة الوظيفية:** وتتمثل في قدرة الفرد على التكيف في البيئة الوظيفية وقدرته على فهم واستيعاب ما يود تعلمه بدون صعوبة.
- **جودة الحياة الصحية:** وهي أن يتمتع الفرد بصحة جسدية جيدة وخالية من الأمراض (كليب وقنبر، ٢٠٢٢).

ومن البديهي، أنه مع اتساع أبعاد جودة الحياة على مر الزمان، نرى ازديادًا واتساعًا في أبعاد جودة خلال الأعوام القادمة؛ وذلك يعود للتطور السريع الذي نعيشه في وقتنا الحالي وخصوصًا في المجال التقني والإنترنت.

الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة:

- **الاتجاه النفسي:** والذي يهدف إشباع الحاجات الأساسية للأفراد في هذه الحياة، وكلما نمى وانتقل الإنسان إلى مرحلة جديدة فرضت عليه احتياجات ومتطلبات جديدة تتطلب الإشباع، فيظهر الرضا في حالة الإشباع أو عدم الرضا في حالة عدم الإشباع نتيجة لتوافر مستوى مناسب من جودة الحياة.
- **الاتجاه المعرفي:** ويرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على الفكرتين، وهما: أن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد شعوره بجودة الحياة. والأخرى أنه في إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد، فإن العوامل الذاتية هي الأقوى أثراً من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة.
- **الاتجاه الإنساني لجودة الحياة:** ويشير هذا الاتجاه إلى أن فكرة جودة الحياة تستلزم دائما الارتباط الضروري بين عنصرين أساسيين، وهما: وجود كائن حي ملائم ووجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن لأن ظاهرة الحياة تبرز إلى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين
- **الاتجاه التكاملي لجودة الحياة:** وذلك وفقًا لنظرية "أندرسون"، فقد أشار إلى أن إدراك الفرد لحياته، يجعله يقيم شخصياً ما يدور حوله، وتمكنه من تكوين أفكار يصل بها إلى الرضا عن الحياة.
- **الاتجاه الاجتماعي لجودة الحياة:** وقد ظهر هذا الاتجاه في ظل التوجهات الاقتصادية التي شاهدتها المجتمعات الغربية عامة والصناعية، حيث يرتبط مفهوم جودة الحياة من المنظور الاجتماعي بعدد من المؤشرات الاجتماعية الموضوعية التي تعكسها البيانات

والإحصاءات الرسمية، مثل: توفر العدالة الاجتماعية، توفر فرص التعليم والعمل، سهولة المواصلات، نظافة البيئة، توفر السلع، زيادة الدخل، توفر الخدمات الصحية وغيرها من المؤشرات. كما أن هذه المؤشرات تختلف من مجتمع لآخر (بوديار وبوقفة، ٢٠٢٢).

وفي هذا البحث تبنى الباحثان (الاتجاه الطبي والنفسي والاجتماعي) بما يتوافق مع أهداف البحث وباستخدام تقنية الفيديو التفاعلي.

وأظهرت نتائج دراسة المعشي (٢٠١٨) على وجود علاقة ارتباطية (موجبة – سالبة) بين درجات جودة الحياة والسلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدى عينة البحث من المراهقين، وكذلك إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي والأمن النفسي من جريدة الحياة. وأيضاً عدم وجود فروق في درجة السلوك الاجتماعي والأمن النفسي لعينة البحث وفقا لمتغير النوع. وأوصى الباحث إلى عمل برامج توعوية وعلاجية وتنموية لتدريب وتنمية قدرات المراهقين بصفة عامة وطلاب المدارس بالمراحل المختلفة بصفة خاصة على كيفية مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية التي تسبب عدم الشعور بجودة الحياة على كافة المستويات. إضافةً إلى عقد ندوات وبرامج وأنشطة من شأنها تشجيع المراهقين والشباب على مواجهة الاتجاهات السالبة عن الحياة بنظرة إيجابية يسودها الشعور بجودة الحياة.

مجالات جودة الحياة:

وقد وصفها "جاكسون" بالثلاثية B كما ذكر منصوري (٢٠٢١) والتي تشمل:

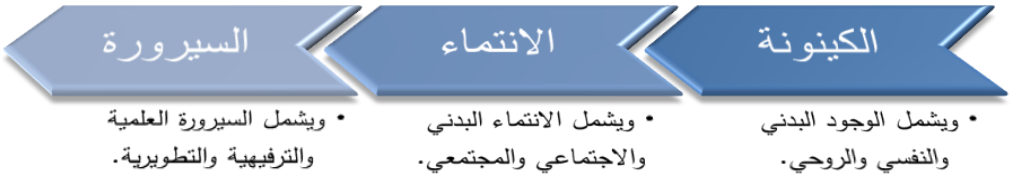

شكل (٢) مجالات جودة الحياة (تصميم الباحثان)

أظهرت نتائج دراسة آل عقران (٢٠٢٠) أن (٤٢.٨%) من أفراد عينة البحث يمارسن الرياضة أحياناً، كما وجدت أنه كلما زادت ممارسة الأنشطة الرياضية كلما زادت جودة كجودة الصحة النفسية، كذلك كلما زادت ممارسة الأنشطة الرياضية كلما زادت جودة شغل الوقت وإدارته، كما وجدت أيضًا أن عامل العمر كان من أكثر العوامل المؤثرة على ممارسة الأنشطة الرياضية، وأخيراً وجدت الدراسة أن جودة الحياة الأسرية والاجتماعية كانت أولوية لأفراد عينة البحث. وقد أوصت الباحثة بضرورة التأكيد على أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية لطالبات الجامعة من خلال المحاضرات والنشرات التثقيفية، كذلك تعزيز مشاركة الطالبات في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية؛ التي تسهم في تحسين جودة الحياة. بالإضافة إلى إدخال مفهوم جودة الحياة في بعض مقررات الجامعة؛ لأن ذلك يساعد في إدراك الطلبة لمعايير جودة

الحياة، وضرورة إدراج بعض المناهج الرياضية ضمن مقررات الجامعة لتصبح أسلوب حياة لدى الشباب. وأظهرت نتائج دراسة تيته (٢٠١٩) على علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة.

معوقات تحقيق جودة الحياة:

ذكر (عسلية وجوادي، ٢٠٢٣) معوقات تحقيق جودة الحياة، ويمكن إيجازها في الجدول الآتي:

جدول (١)

معوقات تحقيق جودة الحياة

الظروف	المعوقات / المرض	القدرات / المهارات
الداخلية	الإعاقة. الخبرات.	الخبرات الحياتية الايجابية. الحالة الذهنية والمزاجية. الإيجابية والبهجة.
الخارجية	قلة المساندة الاجتماعية والانفعالية. الظروف الحياتية أو المعيشة البيئية. سوء الاختيار.	توافر مصادر المساندة الاجتماعية المختلفة. توافر نماذج رعاية صحية. وجود برامج إرشاد وتوجيه.

وتبين دراسة محمد وآخرون (٢٠٢١) والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى عينة من المراهقين المصابين بمرض السكري، إلى أنه يمكن القول إن قلق المستقبل وجودة الحياة متغيران مهمان للمراهقين في التخفيف من حدة تأثير مرض السكري، فلابد من أن يتوفر للمراهق مقومات جودة الحياة؛ مما يجعله قادراً على مواجهة ضغوط الحياة. كما أوصى الباحثون إلى الكشف الدوري على المراهقين المصابين بالسكري للحد من مضاعفاته، بالإضافة إلى تدريب المعلمين على كيفية خفض قلق المستقبل للمراهقين المصابين بمرض السكري وذلك عن طريق مناقشة الأفكار غير المنطقية معهم. وتفعيل الإعلام المدرسي الذي يوفر معلومات عن مرض السكري وتأهيل المصابين بالسكري. وأيضاً احتواء الأنشطة الصفية واللاصفية على ما يحسن جودة الحياة لهم، وعقد ندوات بالمدارس لتوعية الآباء والمعلمين عن خطورة قلق المستقبل على أبنائهم المستقبلية.

هذا، ويتفق مع رأي الباحثان على أن العامل الصحي هو من أكثر المعوقات المؤثرة على جودة حياة الفرد، وقد ظهر هذا جليًا في الأزمة التي اجتاحت العالم سابقًا وهي (أزمة كوفيد١٩).

قياس جودة الحياة:

هناك العديد من الجوانب والأمور التي يمكن من خلالها قياس جودة الحياة، وهي أمور قابلة للقياس، مثل: المستوى التحصيلي، الحالة الصحية وجودة السكن وغير ذلك. كذلك هناك طرق أخرى لقياس جودة الحياة وذلك من خلال الحصول على المعلومات الدقيقة عن حياة الفرد أو مدى كفاءة النظام الذي يعيشه هذا الفرد، مثل: جوانب التوحيد وتوزيع الدخل ونحوه.

ونتيجةً لعدم وجود معايير واضحة ومحددة لقياس مفهوم جودة الحياة؛ كان لا بد من اتخاذ الحيطة عند عمل قياس جودة الحياة، فنجد أن العلماء والباحثين يستخدمون عدداً من المقاييس لقياس جودة الحياة. وعند مناقشة هذا المفهوم، فإنه من المهم تمييزه عن المفاهيم ذات العلاقة والتي تختلف من حيث المضمون كالصحة الجيدة، والحالة الصحية، والرضا عن الحياة والأمل. كذلك من المهم تقييم العلاقة الأخرى بين الثقافة وجودة الحياة؛ إلا أن إدراك جودة الحياة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالحدود الثقافية، التي تختلف من مجتمع لآخر (ساحسي وحنطاوي، ٢٠٢١).

مقاييس جودة الحياة:

يوجد نوعان من مقاييس جودة الحياة:

- **المقاييس العامة:** وهي التي تقدم تقييمات شاملة للأفراد في عدة جوانب كالحالة البدينة والنفسية والاجتماعية وغيرها، حيث توجه إلى فئة كبيرة من أفراد المجتمع دون مراعاة خصائصهم.
- **المقاييس المتخصصة:** وهي التي تقدم تقييمات متخصصة في مجال محدد، وغالبًا ما تستعمل من أجل تقييم حالة مرضية معينة من عدة مجالات كأمراض القلب، الأمراض السرطانية، الأمراض العصبية، اضطرابات النوم الروماتيزم (عسلية وجوادي، ٢٠٢٣).

حيث أوصى بحث اليامي (٢٠٢١) على اعتماد مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية كمؤشر من مؤشرات البحث في جودة الحياة وبعض دراسات علم النفس الايجابي. والاستفادة من نتائج مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية في توفير الأنشطة والموضوعات التي يمكن من خلالها تعزيز جودة الحياة لدى طلبة الجامعة. بالإضافة إلى إجراء مزيد من الدراسات حول تقنين مقاييس وأدوات نفسية أخرى، مثل: مقياس الرضا عن الحياة، ونوعية الحياة، والسعادة، وحب الحياة في البيئة السعودية؛ لتسهيل إجراءات البحث العلمي.

والجدير بالذكر، قام الباحثان بعد مراجعات بعض من الأدبيات السابقة ببناء مقياس جودة الحياة بما يتناسب مع أهداف البحث. كما سيتم تناول إجراءات بناءه فيما يلي موضح في ملحق رقم (٥)، حيث يتكون المقياس من (٥٦) مفردة والمرجو منك قراءة كل عبارة على

حدة، ثم وضع علامة (√) أمامها، وتحت الاستجابة المناسبة من الاستجابات الآتية: (أبدًا، نادرًا، أحيانًا، غالبًا، دائمًا)، علمًا أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، بل ليكن الاختيار منطبقًا عليكِ تمامًا كلما أمكن ذلك.

إجراءات البحث وخطواته:

أولاً- منهجية البحث:

المنهج المتبع للبحث الحالي هو المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، والذي طبق على المجموعتين التجريبية، الضابطة، بهدف قياس فاعلية استخدام الفيديو التفاعلي في تحسين جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

جدول (٢) التصميم التجريبي للمعالجة التجريبية

المجموعة	قياس قبلي	المعالجة التجريبية	قياس بعدي
التجريبية	مقياس جودة الحياة	الفيديو التفاعلي من خلال منصة (Edpuzzle).	مقياس جودة الحياة
الضابطة		طريقة التدريس المعتادة.	

ثانيًا- متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** الفيديو التفاعلي من خلال منصة (Edpuzzle).
- **المتغير التابع:** مستوى جودة الحياة.

ثالثًا- مجتمع وعينة البحث:

تألف مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الثاني المتوسط، واللاتي يدرسن في المدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة للعام الدراسي ١٤٤٥هـ، والبالغ عددهن (٤٧,٣٦٠) طالبة وفقًا لإحصائية نظام نور لعام ١٤٤٥هـ. وتكوَّنت عينة البحث من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط، اللاتي يدرسن بمدرسة أسماء بنت أبي بكر المتوسطة، التابعة لإدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة، وقد تم اختبارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم توزيع أفراد العينة على مجموعتين: إحداهما تمثل المجموعة التجريبية وتدرس بالفيديو التفاعلي وعددهن (٣٠) طالبة، والأخرى تمثل المجموعة الضابطة وعددهن (٣٠) طالبة تدرس بطريقة التثقيف الاعتيادية، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) توزيع أفراد العينة على مجموعتي البحث

الشعبة	نوع المجموعة	عدد الطالبات
١	المجموعة التجريبية ذات التثقيف باستخدام الفيديو التفاعلي من خلال منصة (Edpuzzle).	٣٠ طالبة
٢	المجموعة الضابطة ذات التثقيف الاعتيادي.	٣٠ طالبة
	المجموع	**٦٠ طالبة**

رابعًا– أدوات البحث:

تمثلت أداة البحث في مقياس لقياس جودة الحياة لدى طالبات الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث وهو: **ما التصميم التعليمي للفيديو التفاعلي لتحسين جودة الحياة لدى طالبات الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة؟** تم اتباع الخطوات التالية:

أولاً– تصميم الفيديو التفاعلي عبر منصة (Edpuzzle):

تعددت وتنوعت نماذج التصميم التعليمي، مثل: نموذج عبد اللطيف الجزار (٢٠١٤)، ونموذج ديك وكاري (٢٠٠٦)، ونموذج خميس (٢٠١٥)، ونموذج علي محمد عبد المنعم وعرفة أحمد حسن (٢٠٠٨)، والنموذج العام للتصميم العام (ADDIE) وغيرها، حيث إن جميع هذه النماذج تتشابه مع مراحل النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE) والذي تم تبنيه في البحث الحالي.

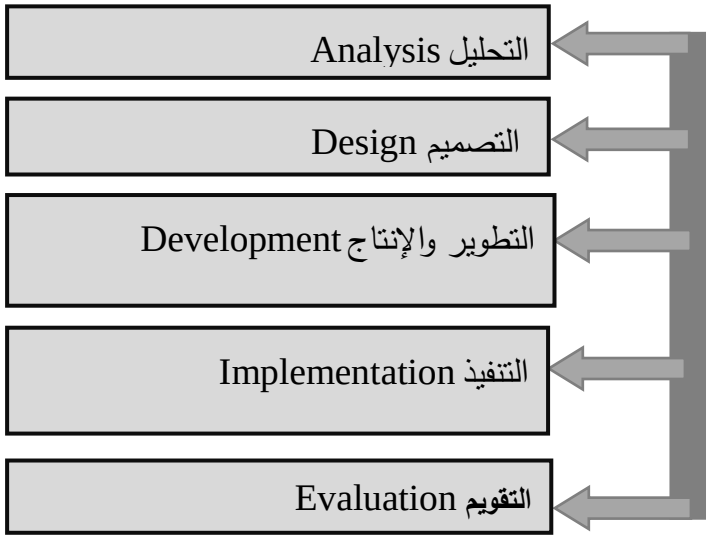

شكل (٣) نموذج (ADDIE)

حيث يتضمن النموذج خمس مراحل نلخصها فيما يأتي:

أولاً– مرحلة التحليل، وتشتمل على:

- **تحليل حاجات المتعلمات:** لاحظ الباحثان قصورًا في المعلومات حول مفهوم جودة الحياة لدى الطالبات.

- **تحليل خصائص المتعلمات:** وهن طالبات الصف الثاني من المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وتتراوح أعمارهن ما بين (١٣-١٤) سنة، يتمتعن بمستويات معرفية وثقافية متقاربة، كما لديهن المعرفة باستخدام الحاسب الآلي والقدرة على استخدام الإنترنت.
- **تحليل البيئة التعليمية:** للتأكد من نجاح البحث، تم التحقق من توفر الأجهزة الذكية وشبكة الإنترنت للطالبات؛ لتمكينهن من الوصول إلى مقاطع الفيديوهات التفاعلية عبر منصة (Edpuzzle) مع التقيد بمكان وزمان محددين.
- **تحديد أهداف البرنامج:** تم تحديد أهداف البرنامج، وذلك عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق لتحسين جودة الحياة لدى الطالبات.
- **تحديد المحتوى التعليمي:** تم تحديد المحتوى اللازم لتحقيق أهداف البرنامج المقترح، وذلك من خلال الاطلاع على بعض الكتب والمراجع ومواقع الإنترنت ذات الاهتمام بالمجال.

ثانيًا- مرحلة التصميم، واشتملت على:

- **صياغة الأهداف التعليمية للبرنامج:** تمت صياغة الأهداف التعليمية السلوكية لكل موضوع من الموضوعات التعليمية على حدة.
- **تحديد المحتوى:** تضمن المحتوى التعليمي للبرنامج أربع موضوعات تعليمية:

الموضوع الأول: القلق.
الموضوع الثاني: الوجبات السريعة.
الموضوع الثالث: السمنة.
الموضوع الرابع: مرض السكري.

- **تصميم الأنشطة التعليمية:** تم إعداد مجموعة من الأنشطة لكل موضوع، ومنها: الأسئلة التفاعلية داخل الفيديو، وإثراء الحوار من خلال مشاركة المعلومات المستفادة مع الطالبات.
- **تحديد استراتيجيات التعلم بالبرنامج:** يتم التعلم إلكترونيًا عبر الإنترنت من خلال منصة (Edpuzzle)، حيث تعتمد كل طالبة على التعلم الذاتي وفق إمكاناتها وقدراتها مع توفير للطالبات المساحة لإثراء التعلم عن طريق الحوار والمناقشة.
- **إعداد السيناريو للفيديو التفاعلي:** تم إعداد السيناريو للفيديو التفاعلي في عدد من مجالات الوعي؛ وذلك لتكون كمبدأ توجيهي عام أثناء تصميم المحتوى الرقمي القائم على الفيديو التفاعلي.

ويمكن تعريف السيناريو Scenario أو النص اللفظي للمحتوى بأنه: عبارة عن خريطة تضم جميع الإجراءات اللازمة لإنتاج الفيديوهات التفاعلية التعليمية في مجالات الوعي، أيضًا هي المرحلة التي تتم فيها ترجمة جميع الخطوط العريضة من مراحل وخطوات سابقة إلى إجراءات تفصيلية تتضمن كل الشروط والمواصفات والتفاصيل الخاصة بهذا المصدر وعناصره المسموعة والمرئية، وتصف الشكل النهائي له على ورق إلى خطوات تنفيذية لإنتاج المصدر التعليمي. ويتضمن السيناريو جميع ما يظهر على الشاشة أمام المستخدم في لحظة معينة (خميس، ٢٠٠٣).

وتم تصميم السيناريو للفيديوهات التفاعلية في صورته النهائية بناءً على الأعمدة الستة الموضحة بالجدول التالي:

جدول (٤)

تصميم السيناريو في صورته النهائية

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المرئي	الجانب المسموع	أسلوب الانتقال	زمن اللقطة
يتم ترقيم كل شاشات العرض وتأخذ كل شاشة رقم وحيد.	يتم تحديد عناوين اللقطات.	يتم تحديد كل ما يظهر على الشاشة من صور وصوت، ونص مكتوب، وأسئلة وإجابات وارشادات في حالة التغذية الراجعة (الرد على الإجابة الصحيحة والرد على (الإجابة الخاطئة) ونحوه.	يتم تحديد كل الأحداث والمؤثرات الصوتية الخاصة بكل لقطة، كأصوات المحادثات والمؤثرات الصوتية.	وصف كيفية ظهور اللقطة، ظهور كامل أو جزئي أو تدريجي.	تحديد زمن عرض اللقطة.

وفيما يلي استعراض للإجراءات التي استخدمت لإعداد السيناريو للفيديو التفاعلي:

مصادر بناء محتوى السيناريو: لبناء السيناريو للفيديو التفاعلي، تم القيام بالآتي:

مراجعة الأدبيات والدراسات والمراجع ذات العلاقة والتي تناولت السيناريو للفيديو التفاعلي في مجالات جودة الحياة، ومنها ما يلي: (سعدون، ٢٠١٧؛ حفناوي، ٢٠١٩؛ كربوش، ٢٠١٩؛ العمودي، ٢٠٢٠؛ حمريط، ٢٠٢٠؛ السليماني، ٢٠٢١؛ منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١ أ؛ منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١ ب؛ شريط، ٢٠٢١؛ وزارة الصحة، ٢٠٢١؛ منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٢ أ؛ Mumena.eta.al, 2022؛ جامعة الملك سعود، ٢٠٢٣؛ وزارة الصحة، ٢٠٢٣).

الاستعانة بآراء السادة المتخصصين والخبراء من أعضاء هيئة التدريس في مجالات المناهج وطرق التدريس، وتقنيات التعليم، وعلم النفس، والاقتصاد المنزلي، والطفولة المبكرة، والحاسب الآلي وعددهم (١٥) محكم.

إعداد القائمة الأولية للسيناريو: بناءً على مخرجات الخطوة السابقة، وتحديد المحتوى التعليمي للبرنامج والمتضمن أربعة موضوعات تعليمية، تم إعداد السيناريو لكل موضوع تعليمي ملحق رقم (٨).

ثانيًا: فيديو الوجبات السريعة:

مدة الفيديو: ٣ دقائق.

أهداف الفيديو: في نهاية الفيديو ستتمكن الطالبة من التعرف على:

- مفهوم الوجبات السريعة.
- نسبة استهلاك الوجبات السريعة في المملكة العربية السعودية.
- صفات الوجبات السريعة.
- أنواع الوجبات السريعة.
- أضرار الوجبات السريعة.

السيناريو

رقم النقطة	وصف النقطة	الجانب المرئي	الجانب المسموع	أسلوب الانتقال	زمن النقطة
١	شاشة توضح مقدمة الفيديو (قصة دنى)	فيديو لقصة دنى	مرحبًا صديقاتي، أنا دنى، أود أن أكمل لكم حكايتي، فبعد دخولي للمرحلة المتوسطة، ونتيجة للتغيرات الجسدية والنفسية التي مررت بها في هذه المرحلة كأي فتاة في عمري أصبحت لدي شهية عالية لتناول الأطعمة اللذيذة سريعة التحضير، والتي لا تتطلب مني أي جهد؛ نظرًا لضيق وقتي بسبب انشغالي بالدراسة؛ وكانت من أهم هذه الأطعمة الوجبات السريعة، مثل: البيتزا والبطاطس المقلية وبالطبع المشروبات الغازية؛ ونتيجة لكثرة تناولي لها وعدم اتباعي لنظام غذائي صحي ومتوازن أصبت ببعض الأمراض كالسمنة، ومرض السكري، والتي سنتناول الحديث عنها في الفيديوهات القادمة".	ظهور تدريجي اختفاء تدريجي	دقيقة واحدة
٢	شاشة توضح عنوان الفيديو	الوجبات السريعة مع صورة توضيحية	خلفية موسيقية	ظهور تدريجي اختفاء تدريجي	٣ ثوانٍ
٣	شاشة توضح	**مفهوم الوجبات السريعة:**	تعليق صوتي لمحتوى الشاشة	ظهور تدريجي	٣٥ ثانية

التحقق من صدق السيناريو: تم عرض السيناريو للفيديوهات التفاعلية في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أعضاء هيئة التدريس، وطلب منهم إبداء الرأي في:

- مدى تحقيق السيناريو للهدف من الفيديو التفاعلي.
- مدى صحة محتويات السيناريو.
- دقة الصياغة اللغوية للسيناريو.
- مدى مناسبة السيناريو لبناء الفيديو التفاعلي في رفع مستوى جودة الحياة.
- إبداء الآراء والمقترحات.

وعليه، بناء على نتائج التحكيم تم تعديل بعض النقاط في السيناريو، ملحق رقم (٩).

تحديد أسلوب التقويم وأدواته: وتم تحديده فيما يلي:

- **التقويم القَبْلي:** وذلك من خلال تطبيق أداة البحث قبل تطبيق الفيديو التفاعلي، والتي تتمثل في: ومقياس جودة الحياة.
- **التقويم التكويني:** يتم استخدام هذا الأسلوب أثناء تطبيق الفيديوهات التفاعلية، للتأكد من فهم الطالبات للمحتوى المقدم عن طريق تقديم بعض الأسئلة أثناء عرض كل موضوع.
- **التقويم النهائي:** ويتم ذلك من خلال تطبيق أداة البحث بعد تطبيق الفيديو التفاعلي، والتي تمثلت في: مقياس جودة الحياة.

ثالثًا– مرحلة التطوير والإنتاج:

تُعد هذه المرحلة ترجمة لمرحلة التصميم، والتي تستغرق كثيرًا من الوقت والجهد لإنشاء مقاطع الفيديوهات التفاعلية عبر منصة (Edpuzzle) وذلك من خلال إنتاج السيناريو التعليمي، كما يتم تقسيم الموضوعات إلى موضوع محدد يرتبط بمهمة تنجزها الطالبة، حتى تنتقل إلى المهمة التعليمية الأخرى؛ واشتملت هذه المرحلة على:

- **كتابة النصوص:** تم استخدام برنامج Microsoft Word 2019 في كتابة جميع النصوص الخاصة بالمقدمة، والأهداف، وعناصر المحتوى، والشرح، والأنشطة التعليمية ونحوها؛ حيث تم اختيار نوع الخط Tohama، وحجم الخط (١٦) للعناوين الرئيسية، وحجم المتن (١٤)، وقد تمت مراعاة الجانب التصميمي الخاص بالنصوص المدرجة بقائمة المعايير الخاصة بتصميم الفيديو.
- **إنتاج الفيديو التفاعلي:** تم إنتاج الفيديوهات التفاعلية باستخدام عدد من البرامج، وهي: برنامج Adobe Illustrator لبناء وتصميم شخصيات السيناريو، وبرنامج Adobe After Effects وموقع Vynod لتحريك الشخصيات وبناء السيناريو المعتمد، ورفعها على منصة (Edpuzzle)، ملحق رقم (١٠).

وتعتبر هذه المنصة من أشهر أدوات الويب لتصميم الفيديوهات التفاعلية التعليمية والمدرسية، وهي تطبيق مجاني يمكن للمعلمين والطلبة تحميله بسهولة على أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة المحمول المختلفة، حيث يكون الاشتراك في الحساب مجانيًّا، ملحق رقم (١١).

ضبط البرنامج: لضبط البرنامج تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس؛ وذلك من أجل إبداء آرائهم حول البرنامج، حيث أجريت التعديلات اللازمة وفقًا لآراء السادة المحكمين وعددهم (١٥) محكم، ملحق رقم (١). بحيث أصبح البرنامج في صورته النهائية قابلًا للتطبيق.

رابعًا- مرحلة التنفيذ، وتضمنت:

التجريب الاستطلاعي على عينة البحث، وعددها (٢٠) طالبة من طالبات الصف الثاني في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، لتعريفهن بالمنصة وشرح طريقة الدخول لها والتحقق من جاهزيتها، ومعرفة التحديات أو الصعوبات التي قد تواجهها الطالبات، وتلقي الملاحظات، وحل ومعالجة الصعوبات قبل تنفيذ التجربة الفعلية، مع عرض صور للشاشات عن التجربة الاستطلاعية لمنصة (Edpuzzle) كما هو موضح في ملحق رقم (٦).

التطبيق القَبْلي والبَعْدي لأداة البحث، حيث تم تطبيق البرنامج على مجموعة البحث، ومن ثم التطبيق البَعْدي للأداة.

خامسًا- مرحلة التقويم: واشتملت على تقويم تعلم طالبات الصف الثاني من المرحلة المتوسطة للبرنامج وقياس مدى فعاليته من خلال:

الأداءات: والمتمثلة في الإجابة عن الأسئلة الموجودة داخل الفيديوهات التفاعلية، والمشاركة والتفاعل بنشر المعلومات المستفادة بين الطالبات.

أداء التقييم النهائي عن طريق تطبيق مقياس جودة الحياة على الطالبات.

إجراء تجربة استطلاعية:

أولاً- التجربة الاستطلاعية:

تم تجريب الفيديو التفاعلي في عدة موضوعات، وهي: (القلق، والوجبات السريعة، والسمنة، ومرض السكري) على عينة استطلاعية عددها (٢٠) طالبة من الصف الثاني متوسط بمدرسة أسماء بنت أبي بكر المتوسطة خلال الفترة من ٣-٧-١٤٤٥هـ إلى ١٣-٧-١٤٤٥هـ في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٤٥هـ؛ وذلك بهدف التأكد مما يلي:

- وضوح المادة العلمية المشمولة لموضوعات الفيديو التفاعلي للطالبات.
- مناسبة محتوى موضوعات الفيديو التفاعلي للطالبات.
- مناسبة الإخراج الفني للفيديو التفاعلي من حيث الوضوح، ولون الخلفيات، وحجم الخط، وأنواعه، وألوانه، وغيرها.
- مناسبة الأنشطة المتضمنة لكل موضوع من موضوعات الفيديو التفاعلي.

وقد مرَّت عملية التجربة الاستطلاعية بما يلي:

اختيار عينة التجريب الاستطلاعية:

تم توزيع استمارات على طالبات الصف الثاني المتوسط وعددهن (١٥٥) طالبة لأخذ موافقة أولياء الأمور على إجراء البحث، وتم اختيار عينة التجربة الاستطلاعية بالطريقة العشوائية، وقد بلغ عددهن (٢٠) طالبة.

تطبيق أدوات البحث القَبْلية:

قبل البدء في تطبيق أداة البحث، قام الباحثان بتوضيح الهدف من البحث للطالبات، وأداة البحث التي سيتم تطبيقها وموضوعات الفيديوهات التفاعلية. كذلك تم تطبيق أداة البحث على العينة الاستطلاعية، والمتمثلة في مقياس جودة الحياة، وتحت الإشراف الكامل من الباحثين.

آلية عرض الفيديوهات التفاعلية:

قام الباحثان بتقديم الدليل الإجرائي لاستخدام منصة (Edpuzzle) للعينة الاستطلاعية التجريبية من أجل تعريفهن بكيفية استخدام المنصة وعرض الفيديوهات التفاعلية. وكذلك إتاحة الفرصة للطالبات للاستفسار عن المعلومات أو المشكلات التي قد تواجههن أثناء عرض الفيديو التفاعلي.

تكونت الفيديوهات التفاعلية من أربع موضوعات، تمثلت في: (القلق، والوجبات السريعة، والسمنة، ومرض السكري). حيث تم عرض كلًا منها على حدة، وعلى مدى أربعة أيام. مع الإجابة عن الأسئلة المتضمنة في الفيديو التفاعلي لكل موضوع من الموضوعات السابقة وتظهر نتائج الإجابة عن الأسئلة.

تطبيق أداة البحث البَعْدية:

تم تطبيق مقياس جودة الحياة في اليوم الذي تلا عرض آخر فيديو تفاعلي، حيث تم تطبيق أداة البحث بالطريقة ذاتها التي تم تطبيقها في التطبيق القَبْلي؛ وذلك تمهيدًا لتسجيل النتائج ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، وكذلك ضبط أدوات القياس، والتأكد من صلاحية التجربة الاستطلاعية للتطبيق الأساسي.

ملخص التجربة الاستطلاعية:

بعد انتهاء الباحثان من إجراء التجربة الاستطلاعية توصلت إلى ما يلي:

- الدور الإيجابي الكبير للتجربة الاستطلاعية في التأكد من سلامة أداة البحث، وسهولة تطبيقها على الطالبات.
- أهمية التدريب على تطبيق البحث على عينة من الطالبات واكتساب المعرفة والخبرة اللازمة لذلك.
- تحديد الزمن المناسب لتطبيق أداة البحث والمتمثلة في مقياس جودة الحياة وفقًا لنتائج التجربة الاستطلاعية.
- تحديد الصعوبات التي واجهت الباحثان والطالبات أثناء تطبيق التجربة الاستطلاعية وحل بعضها قبل إجراء التجربة الأساسية على المجموعة التجريبية، وهي: قِدم أجهزة الكمبيوتر في معمل الحاسب الآلي مع عدم توفر شبكة الإنترنت.

- تعرف المتغيرات الدخيلة واستبعادها أثناء التجربة الأساسية للبحث، مثل: الغياب المفاجئ للطالبات، والأنشطة المدرسية.
- أظهرت الطالبات استحسانهن لطريقة التعليم المستخدمة عن طريق الفيديو التفاعلي، كما لاحظ الباحثان اهتمامهن الشديد بالمعلومات المقدمة والحماس من الاستفادة منها.
- وقد تأكد الباحثان من تحقق الهدف من التجربة الاستطلاعية.

ثانيًا- إعداد أدوات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث: **ما معايير إنتاج الفيديو التفاعلي؟** تم اتباع الخطوات التالية:

إعداد قائمة بمعايير إنتاج تصميم الفيديو التعليمي التفاعلي:

تم بناء وإعداد قائمة بمعايير إنتاج تصميم الفيديو التعليمي التفاعلي؛ وذلك ليكون نهجًا توجيهيًا عامًا أثناء عملية تصميم المحتوى التعليمي القائم على الفيديو التفاعلي. وفيما يلي نستعرض الإجراءات التي استخدمت لإعداد قائمة معايير تصميم الفيديو التفاعلي:

أ- مصادر بناء القائمة:

لبناء قائمة بمعايير إنتاج تصميم الفيديو التفاعلي، تم القيام بالآتي:

- مراجعة الأدبيات والدراسات والمراجع ذات العلاقة، والتي تناولت مجال تصميم الفيديو التعليمي التفاعلي، ومنها ما يلي: (يونس، ٢٠١٤؛ Gedera & Zalipour, 2018؛ Keller et al., 2019؛ والي،٢٠٢٠؛ الفايز وآخرون، ٢٠٢١؛ الشهراني، ٢٠٢٢).
- الاستعانة بآراء السادة المتخصصين والخبراء من أعضاء هيئة التدريس في مجالات المناهج وطرق التدريس، وتقنيات التعليم، وعلم النفس، والاقتصاد المنزلي، والطفولة المبكرة، والحاسب الآلي وعددهم (١٥) محكم.

ب- إعداد القائمة الأولية بالمعايير:

بناءً على مخرجات الخطوة السابقة، تم اقتراح محورين رئيسيين في قائمة المعايير، والتي تضمنت بعضًا من المحددات والتوجيهات التي يجب مراعاتها أثناء عملية تصميم الفيديو التفاعلي، وتشمل القائمة ما يلي:

- **المحور المتعلق بالمعايير التربوية:** ويتناول هذا المحور المعايير المتعلقة بالجانب التربوي أثناء تصميم وإنتاج المحتوى التعليمي بالفيديو.
- **المحور المتعلق بالمعايير الفنية والتقنية:** ويتناول المعايير المتعلقة بتصميم وإنتاج المحتوى المستند إلى الفيديو في تكنولوجيا التعليم.

وعليه، تتضمن القائمة في شكلها الأولي ١٨ معيارًا في المحور الأول، و٢٢ معيار في المحور الثاني، ليصبح المجموع ٤٠ معيارًا، ملحق رقم (٢).

ج- التحقق من صدق القائمة:

تم تقديم وعرض قائمة معايير إنتاج تصميم الفيديو التعليمي التفاعلي في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أعضاء هيئة التدريس.

وطلب منهم إبداء الرأي حول:

- شمولية القائمة بالمعايير ذات العلاقة.
- مدى ارتباط العبارة بالمعيار.
- مدى وضوح العبارة ودقتها.
- المعايير التي يمكن إضافتها أو حذفها مع إبداء الرأي والمقترحات.
- الصحة العلمية وسلامة الصياغة اللغوية.

وتم حساب نسبة الاتفاق بينهم باستخدام معادلة كوبر، وتروحت نسب الاتفاق بين (٨٦.٦٧% - ١٠٠%).

وعليه، تم تعديل بعض معايير المحور الأول وهي ١٢ معيارًا، حيث تم حذف معايير وإضافة أخرى، بينما تم تعديل معايير المحور الثاني وهي ٢١ معيارًا، حيث تم حذف معيار. بناء على نتائج التحكيم وبعد التعديل بلغ مجموع المعايير المعتمدة ٣٣ معيارًا، ملحق رقم (٣).

إعداد مقياس جودة الحياة:

تم إعداد وبناء مقياس جودة الحياة، بهدف قياس مستوى جودة الحياة لدى طالبات الصف الثاني من المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة؛ وفيما يلي استعراض للإجراءات التي استخدمت لإعداد مقياس جودة الحياة:

مصادر مقياس جودة الحياة:

لبناء مقياس جودة الحياة، تم القيام بالآتي:

- مراجعة الأدبيات والدراسات والمراجع ذات العلاقة، والتي تناولت جودة الحياة ومنها ما يلي: (يحيى، ٢٠١٦؛ طوخي، ٢٠١٧؛ ميرة، ٢٠١٧؛ العتيبي، ٢٠١٨؛ منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٢ ب؛ الأحمدي، ٢٠٢٢).
- الاستعانة بآراء السادة المتخصصين والخبراء من أعضاء هيئة التدريس.

إعداد الصورة الأولية للمقياس:

بناءً على مخرجات الخطوة السابقة، تم تصميم مقياس جودة الحياة، والذي تضمن بعض من المفردات اللازمة، والتي تضمَّنت في شكلها الأصلي ٥٦ مفردة، ملحق رقم (٤).

المعيار الإحصائي للمقياس:

اعتُمِدَ السلم الخماسي لتصحيح مقياس جودة الحياة، بإعطاء كل عبارة من عباراته درجة واحدة من بين درجاته الخمسة: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، وهي تمثل رقميًا: (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب في العبارات الموجبة، بينما تمثل رقميًا: (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، في حالة العبارات السالبة، وتم تقسيم الفترة بين (٥-١) إلى خمسة مستويات (٥ / ٤= ٠.٨٠)؛ أي أن طول الفترة (الخلية) لكل مستوى هو (٠.٨٠)، فكانت المستويات كما هي موضحة في الجدول.

جدول (٥)

المحك المعتمد في تصحيح مقياس جودة الحياة

طول الخلية	مستوى الموافقة
من١ إلى ١.٨٠	أبدًا
من ١.٨١ إلى ٢.٦٠	نادرًا
من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠	أحيانًا
من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠	غالبًا
من ٤.٢٠ إلى ٥	دائمًا

التجريب الاستطلاعي لمقياس جودة الحياة:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طالبات الصف الثاني المتوسط بمدرسة متوسطة أسماء بنت أبي بكر بإدارة التعليم بمكة المكرمة، وبلغ عددهن (٢٠) طالبة، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٥هـ، وذلك لتحديد الآتي:

حساب صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية:

- **طريقة صدق المحكمين:**

تم عرض مقياس جودة الحياة في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في مجالات المناهج وطرق التدريس، وتقنيات التعليم، وعلم النفس، والاقتصاد المنزلي، والطفولة المبكرة، والحاسب الآلي وعددهم (١٥) محكم، وطلب منهم إبداء الرأي في:

- شمولية المقياس بالمعايير ذات العلاقة.
- المفردات التي يمكن إضافتها أو حذفها.
- مدى وضوح ودقة العبارة.
- الصحة العلمية وسلامة الصياغة اللغوية للمفردات.

وتم حساب نسب الاتفاق بين المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس باستخدام معادلة كوبر، وكانت تتراوح بين (٨٠% – ١٠٠%)، وبالتالي تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس، كما تم تعديل بعض مفردات المقياس جودة، بناءً على نتائج التحكيم بلغت مجموع المفردات المعتمدة بالمقياس ٥٢ مفردة، ملحق رقم (٥).

صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء):

حيث تم حساب مُعامِل ارتباط درجة كلِّ مفردة بالدَّرجة الكُليَّة للمقياس (بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس) عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس (بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات صدق مفردات المقياس:

جدول (٦) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية
لمقياس جودة الحياة (بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس) (ن =٢٠)

المفردة	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	المفردة	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	المفردة	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	المفردة	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	المفردة	معامل الارتباط بعد حذف المفردة
١	٠.٨٥٧**	١٢	٠.٧٦٦**	٢٣	٠.٨١٢**	٣٣	٠.٤٤٨*	٤٣	٠.٤٨٩*
٢	٠.٨٠١**	١٣	٠.٤٥٣*	٢٤	٠.٤٩٥*	٣٤	٠.٥٧٩**	٤٤	٠.٥٦٢**
٣	٠.٧٠٧**	١٤	٠.٧٦٥**	٢٥	٠.٤٣٦*	٣٥	٠.٧٣٤**	٤٥	٠.٨٥٦**
٤	٠.٧٩٣**	١٥	٠.٦٢٥**	٢٦	٠.٧٦٥**	٣٦	٠.٤٥٠*	٤٦	٠.٧٦٨**
٥	٠.٧٠٥**	١٦	٠.٨٠١**	٢٧	٠.٦٥٠**	٣٧	٠.٦٦٩**	٤٧	٠.٦٣٣**
٦	٠.٤٥١*	١٧	٠.٨٤٠**	٢٨	٠.٤٩٩*	٣٨	٠.٨٢٠**	٤٨	٠.٥٥٨**
٧	٠.٥٠٠*	١٨	٠.٧٧٩**	٢٩	٠.٨٠٢**	٣٩	٠.٦٤٤**	٤٩	٠.٦٦٠**
٨	٠.٦٥٨**	١٩	٠.٨٧٠**	٣٠	٠.٨١٠**	٤٠	٠.٨٣٧**	٥٠	٠.٥٧١**
٩	٠.٧٦٦**	٢٠	٠.٧٨٩**	٣١	٠.٥١٤*	٤١	٠.٤٧٣*	٥١	٠.٦٢٩**
١٠	٠.٧٧٨**	٢١	٠.٥٨٨**	٣٢	٠.٨٢٤**	٤٢	٠.٧٤٩**	٥٢	٠.٧٨٢**
١١	٠.٨٢٩**	٢٢	٠.٦٥١**						

(* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠٥)،

(** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١).

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، (٠.٠١) مما يحقق الصدق التكويني لمقياس جودة الحياة.

حساب ثبات مقياس جودة الحياة:

تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة من خلال:

طريقة ألفا كرونباخ:

حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS V.18 لمقياس جودة الحياة، والذي بلغ (٠.٩٦٨)، وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس وإمكانية الوثوق في نتائجه.

طريقة إعادة تطبيق الاختبار لمقياس جودة الحياة:

تم حساب معامل ثبات مقياس جودة الحياة باستخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث قام الباحثان بتطبيق مقياس جودة الحياة على طالبات العينة الاستطلاعية، ثم قاما بإعادة تطبيقه على نفس العينة بفاصل زمني أسبوعين، ثم تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات الطالبات في التطبيقين، والتي بلغت قيمته (٠.٩٦٨)، وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على ثبات المقياس وإمكانية الوثوق في نتائجه.

طريقة التجزئة النصفية:

تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس، حيث تَمَّت تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، حيث يتضمن القسم الأول: درجات الطالبات في الأسئلة الفردية، في حين يتضمن القسم الثاني: درجات الطالبات في الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بينهما، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٧)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة (ن = ٢٠)

المفردات	العدد	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	٢٦	٠.٩٤٨	٠.٩٦٨	٠.٩٦٨
الجزء الثاني	٢٦			

يتضح من الجدول السابق أنّ معامل ثبات للمقياس لكل من سبيرمان وبران، وكذلك لجتمان يساوى (٠.٩٦٨) وهي قيم مرتفعة، وهذا يشير إلى أن المقياس على درجة عالية جدًا من الثبات، ومن ثمّ فإنّه يعطي درجة من الثقة عند استخدامه كأداة للقياس في البحث الحالية.

حساب زمن المقياس:

تم تحديد الزمن اللازم لتطبيق المقياس، عن طريق حساب المتوسط الحسابي، فتم حساب المتوسط الحسابي للأزمنة التي استغرقتها كل طالبة من طالبات العينة الاستطلاعية في الإجابة عن مفردات المقياس، وبناءً على ذلك، فإن الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس هو (٣٠) دقيقة.

٣– الدليل الإجرائي لاستخدام منصة (Edpuzzle):

تم عرض الدليل الإجرائي في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أعضاء هيئة التدريس؛ وطلب منهم إبداء الرأي في:

- مدى وضوح الدليل الإجرائي ودقته.
- الصحة العلمية وسلامة الصياغة اللغوية.

لا توجد ملاحظات من الخبراء والمتخصصين من أعضاء هيئة التدريس على الدليل الإجرائي لاستخدام منصة (Edpuzzle)، ملحق رقم (٧).

٤– إجراء التجربة الأساسية للبحث:

بعد القيام بالتجربة الاستطلاعية والتأكد من صحة وسلامة أدوت البحث، ومادة المعالجة التجريبية، تم القيام بالتجربة النهائية للبحث، وذلك باتباع الإجراءات الآتية:

- الحصول على الموافقات الرسمية لتجربة البحث، حيث تم الحصول على الموافقة في تسهيل عملية إجراء التجربة الاستطلاعية والأساسية للبحث بتاريخ ٧–٦–١٤٤٥هـ.
- اختيار عينة البحث، باستثناء عينة التجربة الاستطلاعية.

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة، وقد بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (٣٠) طالبة، حيث بلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة (٣٠) طالبة، ولتحقيق الضبط بين متغيرات البحث تمت مراعاة تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث في النقاط الآتية:

- تم الحرص على تساوي عدد الطالبات قدر الإمكان بين المجموعتين: الضابطة والتجريبية.
- تم الحرص على تقارب العمر الزمني للطالبات عينة البحث في كلتا المجموعتين، بحيث تراوحت أعمارهن ما بين (١٣–١٤) سنة.
- تقارب المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للطالبات في المجموعتين: الضابطة والتجريبية.
- التحقق من كفاءة عمل الأجهزة والمعدات؛ لكي يتسنى تطبيق البحث على المجموعة التجريبية.
- قام الباحثان بتوضيح الهدف من البحث للطالبات في المجموعتين، وأدوات البحث التي سيتم تطبيقها وموضوعات الفيديوهات التفاعلية في مجالات الوعي والأثر المستفاد من إجراء هذه البحث.

التطبيق القَبْلي لأدوات البحث:

تم تطبيق مقياس جودة الحياة القَبْلي على المجموعتين: الضابطة والتجريبية، وتحت إشراف الباحثان، وذلك يوم ١٧–٧–١٤٤٥هـ.

٥- إجراءات التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث: التجريبية والضابطة:

لإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث قام الباحثان باختبار طبيعة البيانات أولًا لاختبار اعتدالية توزيع البيانات في مستوى جودة الحياة، في التطبيق القَبْلي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٨)

اختبار كولومجروف – سيمنروف في التطبيق القَبْلي لأداة البحث: (مقياس جودة الحياة)

المتغير	البُعْد	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			المجموعتان: التجريبية والضابطة معًا		
		القيمة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القيمة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القيمة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
جودة الحياة ككل		٠.١٤٥	٣٠	٠.١٠٧	٠.٠٩٦	٣٠	٠.٢٠٠	٠.٠٧٣	٦٠	٠.٢٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى دلالة اختبار كولومجروف – سيمنروف في مقياس جودة الحياة ككل وفى كل بُعْد من أبعادها الفرعية أكبر من (٠.٠٥)، وهذا يعنى أنها غير دالة إحصائيًا، مما يؤكد اعتدالية التوزيع للبيانات، وبناءً عليه تم استخدام الاختبار البارامترى لتحقق شروط اعتدالية توزيع البيانات، وكذلك كبر حجم كلا العينتين: التجريبية والضابطة.

المستوى الثقافي والاقتصادي:

حيث إن مجموعتي البحث تنتميان إلى مدرسة أسماء بنت أبي بكر المتوسطة في بيئة اجتماعية واحدة بإدارة التعليم بمدينة مكة المكرمة؛ مما يمثل مؤشرًا على تقارب المستوى الثقافي والاقتصادي، والاجتماعي، ومن ثم يمكن اعتبار أن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير.

مستوى جودة الحياة لدى الطالبات:

للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في جودة الحياة؛ تم حساب اختبار " ت " لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق القَبْلي لمقياس جودة الحياة؛ وذلك وفق الجدول الآتي:

جدول (٩) اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق القَبْلي لمقياس جودة الحياة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة (٠.٠٥)	α Sig
التجريبية	٣٠	١٧٣.٥٣	٢٧.٧٢	٠.٣٩٢	٥٨	غير دالة	٠.٥٠٢
الضابطة	٣٠	١٧٣.١٣	٣٢.٨٢				

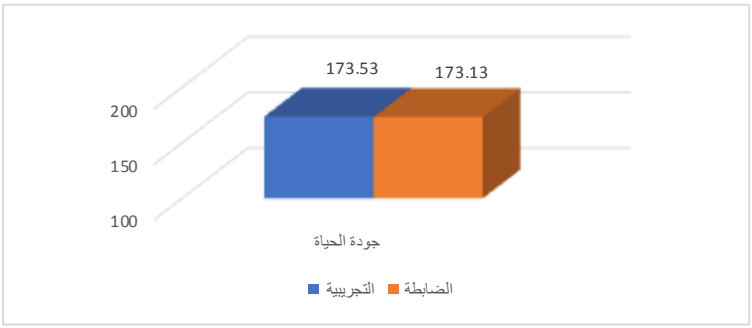

شكل (٤) الرسم البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق القَبْلي لمقياس جودة الحياة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha \leq$ ٠.٠٥؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين في جودة الحياة؛ وذلك قبل تنفيذ تجربة البحث.

تنفيذ التجربة الأساسية:

تم تنفيذ التجربة الأساسية للبحث، وقد استغرقت مدة التنفيذ ١٠ أيام، وقد مرت هذه الفترة بالخطوات الآتية:

- **إعلام الطالبات من أفراد المجموعتين:** التجريبية والضابطة بتواجد الباحثان خلال فترة التجربة ومتابعتهن المباشرة من قبلها.
- إعلام الطالبات مسبقًا بموعد بدء التجربة الأساسية، وجدول توزيع سير التجربة.
- توزيع الدليل الإجرائي لاستخدام منصة (Edpuzzle) على كل طالبة من طالبات عينة البحث، وتزويدهن بكود الفيديوهات التفاعلية على منصة (Edpuzzle).
- إتاحة طرح الاستفسار عن أي معلومة أو مشكلة قد تواجه الطالبات خلال فترة التجربة.

التطبيق البَعْدي لأدوات البحث:

مرَّت عملية التطبيق البَعْدي لأداة البحث بنفس الإجراءات التي تم بها التطبيق القَبْلي للأداة؛ وذلك تمهيدًا لتسجيل النتائج ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، حيث يتم تطبيق مقياس جودة الحياة البَعْدي على المجموعتين:(الضابطة والتجريبية) وتحت إشراف الباحثان.

وقد أمكن تسجيل بعض انطباعات الطالبات أثناء تطبيق المعالجة التجريبية، ومنها:

- أبدت الطالبات إعجابهن بأسلوب التعليم من خلال الفيديو التفاعلي، كما لاحظ الباحثان اهتمامهن الشديد بالمعلومات المقدمة والحماس من الاستفادة منها ومشاركتها خلال الأنشطة المدرسية.

- فتح آفاق معرفية جديدة لدى الطالبات حول موضوعات أخرى، وتأثيرها على مستوى جودة حياتهن.
- مشاهدة الطالبات للفيديوهات التعليمية عبر منصة (Edpuzzle) والسماح لهن بمشاهدتها أكثر من مرة؛ مما يؤدي إلى استيعابهن للمعلومات المتضمنة داخل الفيديوهات.

وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم تطبيق الإجراءات الآتية:

- تصحيح إجابات الطالبات في مقياس جودة الحياة.

إدخال بيانات نتائج أداة البحث في جداول إكسل (Excel) تمهيدًا لتحليلها من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

عرض النتائج والمعالجة الاحصائية التي تم التوصل إليها وتفسيرها وتقديم مقترحات وتوصيات على ضوئها.

نتائج البحث ومناقشتها:

عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:

ما معايير إنتاج الفيديو التفاعلي؟

تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، وذلك بعد إعداد أدوات البحث كما تم توضيحها مسبقًا.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

ما التصميم التعليمي لفيديو تفاعلي لتحسين جودة الحياة لدى طالبات الصف الثاني من المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة؟

تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، وذلك بعد عرض وتحليل نماذج التصميم التعليمي التي تم استخدامها في الدراسات السابقة؛ وعليه تم التوصل إلى نموذج التصميم التعليمي المقترح لبناء الفيديوهات التفاعلية وهو النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE) والسابق توضيحه في أدوات البحث.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

ما أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تحسين جودة الحياة لدى طالبات الصف الثاني من المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة؟

وتؤكد النتائج أثر استخدام الفيديوهات التفاعلية على منصة (Edpuzzle) فيما يتعلق في تحسين جودة الحياة لدى الطالبات.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع:

ما مستوى جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لنتائج درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البَعْدي لمقياس جودة.

الحياة، وتبرز الجداول الآتية النتائج مرتبة من الأكثر موافقة إلى الأقل، إضافةً إلى متوسط استجابات أفراد العينة بشكل كلي على كل مجال إجمالًا.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس جودة الحياة (ن =٣٠)

الرتبة	الرقم	العبارة	دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		أبدًا		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن	مستوى الموافقة
			ك ١	%	ك ٢	%	ك ٣	%	ك ٤	%	ك ٥	%				
١	١	أشعر بالرضا عن صحتي.	٢٠	٦٦.٧	٤	١٣.٣	٥	١٦.٧	٠	٠.٠	١	٣.٣	٤.٤٠	١.٠٠	٨٨.٠٠	دائمًا
٢	١٢	أشعر بالرضا عن علاقاتي الشخصية.	١٨	٦٠.٠	٨	٢٦.٧	٢	٦.٧	١	٣.٣	١	٣.٣	٤.٣٧	١.٠٠	٨٧.٤٠	دائمًا
٣	١٦	أشعر بأن والدي راضيان عني.	٢٠	٦٦.٧	٤	١٣.٣	٣	١٠.٠	١	٣.٣	٢	٦.٧	٤.٣٠	١.٢١	٨٦.٠٠	دائمًا
٤	١٧	أشعر بأنني قريبة من صديقتي التي تقدم لي الدعم.	١٦	٥٣.٣	٩	٣٠.٠	٣	١٠.٠	١	٣.٣	١	٣.٣	٤.٢٧	١.٠١	٨٥.٤٠	دائمًا
٤	٤٥	لدي المعرفة بأخطار الوجبات الغذائية السريعة.	١٩	٦٣.٣	٥	١٦.٧	٣	١٠.٠	١	٣.٣	٢	٦.٧	٤.٢٧	١.٢٠	٨٥.٤٠	دائمًا
٥	١٤	أشعر بالرضا عن الدعم والمساعدة التي يقدمها لي الأهل والأصدقاء.	١٩	٦٣.٣	٤	١٣.٣	٣	١٠.٠	٣	١٠.٠	١	٣.٣	٤.٢٣	١.١٩	٨٤.٦٠	دائمًا
٦	٣٤	أعتقد بأن الدراسة مفيدة للغاية.	١٧	٥٦.٧	٦	٢٠.٠	٣	١٠.٠	٣	١٠.٠	١	٣.٣	٤.١٧	١.١٨	٨٣.٤٠	غالبًا
٦	٤٠	أحترم جميع معلماتي اللاتي درست تحت إشرافهن.	١٩	٦٣.٣	٤	١٣.٣	٣	١٠.٠	١	٣.٣	٣	١٠.٠	٤.١٧	١.٣٤	٨٣.٤٠	غالبًا
٧	١٨	أحظى بصديقات مخلصات معي.	١٣	٤٣.٣	٩	٣٠.٠	٥	١٦.٧	٢	٦.٧	١	٣.٣	٤.٠٣	١.١٠	٨٠.٦٠	غالبًا
٨	٢٣	أشعر بأن الجميع يحبني.	١٥	٥٠.٠	٥	١٦.٧	٧	٢٣.٣	١	٣.٣	٢	٦.٧	٤.٠٠	١.٢٣	٨٠.٠٠	غالبًا
٩	٣٥	لدي الوقت الكافي لاستذكار دروسي.	١٤	٤٦.٧	٦	٢٠.٠	٧	٢٣.٣	١	٣.٣	٢	٦.٧	٣.٩٧	١.٢٢	٧٩.٤٠	غالبًا
١٠	١١	أشعر بالرضا عن قدراتي لقيامي بنشاطاتي اليومية.	١٧	٥٦.٧	٤	١٣.٣	٣	١٠.٠	٢	٦.٧	٤	١٣.٣	٣.٩٣	١.٤٨	٧٨.٦٠	غالبًا
١١	٤٦	أهتم بالحفاظ على	١٥	٥٠.٠	٥	١٦.٧	٤	١٣.٣	٣	١٠.٠	٣	١٠.٠	٣.٨٧	١.٤١	٧٧.٤٠	غالبًا

الرتبة	الرقم	العبارة	دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		أبدًا		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن	مستوى الموافقة
			ك ١	%	ك ٢	%	ك ٣	%	ك ٤	%	ك ٥	%				
		ثبات وزني.														
١٢	٢١	أحرص على تخصيص وقت للنزهة والمرح.	١٤	٤٦.٧	٥	١٦.٧	٥	١٦.٧	٤	١٣.٣	٢	٦.٧	٣.٨٣	١.٣٤	٧٦.٦٠	غالبًا
١٣	٤٧	أتبادل المعلومات والخبرات والتجارب مع صديقاتي.	١٥	٥٠.٠	٣	١٠.٠	٧	٢٣.٣	١	٣.٣	٤	١٣.٣	٣.٨٠	١.٤٥	٧٦.٠٠	غالبًا
١٤	٣٣	أنهي مهامي في الوقت المحدد.	١٣	٤٣.٣	٤	١٣.٣	٦	٢٠.٠	٤	١٣.٣	٣	١٠.٠	٣.٦٧	١.٤٢	٧٣.٤٠	غالبًا
١٥	٣٠	لدي القدرة على اتخاذ القرار.	١١	٣٦.٧	٥	١٦.٧	٧	٢٣.٣	٤	١٣.٣	٣	١٠.٠	٣.٥٧	١.٣٨	٧١.٤٠	غالبًا
١٥	٤٢	أتناول الأطعمة التي تعزز قوة الذاكرة وتساعد على التركيز.	٩	٣٠.٠	٤	١٣.٣	١٣	٤٣.٣	٣	١٠.٠	١	٣.٣	٣.٥٧	١.١٤	٧١.٤٠	غالبًا
١٦	٢	أشعر بالنشاط والحيوية طوال اليوم.	٧	٢٣.٣	٧	٢٣.٣	١١	٣٦.٧	٥	١٦.٧	٠	٠.٠	٣.٥٣	١.٠٤	٧٠.٦٠	غالبًا
١٦	٢٩	أهتم بصحتي النفسية.	١٥	٥٠.٠	١	٣.٣	٣	١٠.٠	٧	٢٣.٣	٤	١٣.٣	٣.٥٣	١.٦١	٧٠.٦٠	غالبًا
١٧	١٠	أحصل على قسط كافٍ من ساعات النوم اللازمة.	١٢	٤٠.٠	٦	٢٠.٠	٢	٦.٧	٥	١٦.٧	٥	١٦.٧	٣.٥٠	١.٥٧	٧٠.٠٠	غالبًا
١٨	٧	أقوم بقراءة الورقة المرفقة بالدواء للتعرف على آثاره الجانبية.	١٣	٤٣.٣	٣	١٠.٠	٤	١٣.٣	٤	١٣.٣	٦	٢٠.٠	٣.٤٣	١.٦٣	٦٨.٦٠	غالبًا
١٩	٣٨	معلمتي ترحب بي وتجيب عن أسئلتي.	١١	٣٦.٧	٥	١٦.٧	٣	١٠.٠	٧	٢٣.٣	٤	١٣.٣	٣.٤٠	١.٥٢	٦٨.٠٠	أحيانًا
١٩	٤٩	أهتم باختيار وجباتي الغذائية.	١٢	٤٠.٠	٤	١٣.٣	٣	١٠.٠	٦	٢٠.٠	٥	١٦.٧	٣.٤٠	١.٥٩	٦٨.٠٠	أحيانًا
٢٠	٣٦	أشعر بأن معلماتي تدعمنني دراسيًا.	١١	٣٦.٧	٣	١٠.٠	٤	١٣.٣	٧	٢٣.٣	٥	١٦.٧	٣.٢٧	١.٥٧	٦٥.٤٠	أحيانًا
٢١	٥١	أتناول وجبات طعام صحية ومتوازنة.	٧	٢٣.٣	٦	٢٠.٠	٨	٢٦.٧	٥	١٦.٧	٤	١٣.٣	٣.٢٣	١.٣٦	٦٤.٦٠	أحيانًا
٢٢	٣٢	أهتم بتخصيص وقت للفعاليات الاجتماعية.	٨	٢٦.٧	٤	١٣.٣	٦	٢٠.٠	٨	٢٦.٧	٤	١٣.٣	٣.١٣	١.٤٣	٦٢.٦٠	أحيانًا
٢٣	٢٤	أواجه مواقف الحياة بقوة الإرادة وهدوء الأعصاب.	٤	١٣.٣	٥	١٦.٧	١٣	٤٣.٣	٥	١٦.٧	٣	١٠.٠	٣.٠٧	١.١٤	٦١.٤٠	أحيانًا
٢٤	٤٤	أتناول الوجبات السريعة بصورة	٧	٢٣.٣	٦	٢٠.٠	٥	١٦.٧	٦	٢٠.٠	٦	٢٠.٠	٣.٠٧	١.٤٨	٦١.٤٠	أحيانًا

الرتبة	الرقم	العبارة	دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		أبدًا		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن	مستوى الموافقة
			ك ١	%	ك ٢	%	ك ٣	%	ك ٤	%	ك ٥	%				
		منتظمة.														
٢٥	١٣	نادرًا ما أصاب بالمرض.	٥	١٦.٧	٥	١٦.٧	٨	٢٦.٧	٨	٢٦.٧	٤	١٣.٣	٢.٩٧	١.٣٠	٥٩.٤٠	أحيانًا
٢٥	٤٣	أستعين بتطبيقات توصيل الوجبات السريعة.	٤	١٣.٣	٨	٢٦.٧	٧	٢٣.٣	٥	١٦.٧	٦	٢٠.٠	٢.٩٧	١.٣٥	٥٩.٤٠	أحيانًا
٢٦	٤	أمارس الرياضة والأنشطة الجسدية بشكل يومي.	٧	٢٣.٣	١	٣.٣	٩	٣٠.٠	٩	٣٠.٠	٤	١٣.٣	٢.٩٣	١.٣٦	٥٨.٦٠	أحيانًا
٢٧	٢٨	أغضب لأسباب تافهة.	٦	٢٠.٠	٥	١٦.٧	٧	٢٣.٣	٥	١٦.٧	٧	٢٣.٣	٢.٩٣	١.٤٦	٥٨.٦٠	أحيانًا
٢٨	٢٧	أنا أقلق من المستقبل.	٦	٢٠.٠	٥	١٦.٧	٧	٢٣.٣	٣	١٠.٠	٩	٣٠.٠	٢.٨٧	١.٥٣	٥٧.٤٠	أحيانًا
٢٩	٤٨	تتوفر في المقصف المدرسي وجبات صحية يمكنني تناولها.	٥	١٦.٧	٧	٢٣.٣	٢	٦.٧	٧	٢٣.٣	٩	٣٠.٠	٢.٧٣	١.٥٣	٥٤.٦٠	أحيانًا
٣٠	٣١	أحب المشاركة في الأنشطة المدرسية في أوقات فراغي.	٥	١٦.٧	٣	١٠.٠	٥	١٦.٧	١٢	٤٠.٠	٥	١٦.٧	٢.٧٠	١.٣٤	٥٤.٠٠	أحيانًا
٣١	٦	أهتم بالقراءة الهادفة في مجال الصحة.	٤	١٣.٣	٥	١٦.٧	٦	٢٠.٠	٦	٢٠.٠	٩	٣٠.٠	٢.٦٣	١.٤٣	٥٢.٦٠	أحيانًا
٣١	٢٥	أشعر بالحزن بلا سبب.	٥	١٦.٧	٣	١٠.٠	٦	٢٠.٠	٨	٢٦.٧	٨	٢٦.٧	٢.٦٣	١.٤٣	٥٢.٦٠	أحيانًا
٣٢	٣٩	أرى أن بعض المقررات الدراسية ليست مناسبة لقدراتي.	٤	١٣.٣	٣	١٠.٠	٨	٢٦.٧	٧	٢٣.٣	٨	٢٦.٧	٢.٦٠	١.٣٥	٥٢.٠٠	نادرًا
٣٢	٤١	ليست لدى أوقات محددة لتناول الوجبات الغذائية.	٧	٢٣.٣	١	٣.٣	٥	١٦.٧	٧	٢٣.٣	١٠	٣٣.٣	٢.٦٠	١.٥٧	٥٢.٠٠	نادرًا
٣٣	٢٢	تنتابني مشاعر سلبية، مثل: المزاج السيء، واليأس، القلق والاكتئاب.	٢	٦.٧	٦	٢٠.٠	٦	٢٠.٠	٨	٢٦.٧	٨	٢٦.٧	٢.٥٣	١.٢٨	٥٠.٦٠	نادرًا
٣٣	٢٦	أنا أخاف من الموت.	٥	١٦.٧	٥	١٦.٧	٤	١٣.٣	٣	١٠.٠	١٣	٤٣.٣	٢.٥٣	١.٥٩	٥٠.٦٠	نادرًا
٣٤	٣	أشعر ببعض الآلام في جسدي تمنعني من القيام بالأعمال التي أريدها.	٠	٠.٠	٧	٢٣.٣	٥	١٦.٧	١٤	٤٦.٧	٤	١٣.٣	٢.٥٠	١.٠١	٥٠.٠٠	نادرًا
٣٥	٥	أجرى فحوصات طبية	٥	١٦.٧	١	٣.٣	٦	٢٠.٠	٩	٣٠.٠	٩	٣٠.٠	٢.٤٧	١.٤١	٤٩.٤٠	نادرًا

الرتبة	الرقم	العبارة	دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		أبدًا		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن	مستوى الموافقة
			ك ١	%	ك ٢	%	ك ٣	%	ك ٤	%	ك ٥	%				
		وتحليل للدم بشكل منتظم.														
٣٦	١٥	أواجه صعوبة في النوم.	٤	١٣.٣	٤	١٣.٣	٣	١٠.٠	٧	٢٣.٣	١٢	٤٠.٠	٢.٣٧	١.٤٧	٤٧.٤٠	نادرًا
٣٦	٥٠	أعرف كيف أحسب السعرات الغذائية.	٦	٢٠.٠	١	٣.٣	٥	١٦.٧	٤	١٣.٣	١٤	٤٦.٧	٢.٣٧	١.٥٩	٤٧.٤٠	نادرًا
٣٧	٢٠	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين.	٢	٦.٧	٤	١٣.٣	٦	٢٠.٠	٤	١٣.٣	١٤	٤٦.٧	٢.٢٠	١.٣٥	٤٤.٠٠	نادرًا
٣٨	٣٧	أشعر بأنني لم أستفد شيئًا من دراستي.	٣	١٠.٠	٢	٦.٧	٤	١٣.٣	٥	١٦.٧	١٦	٥٣.٣	٢.٠٣	١.٣٨	٤٠.٦٠	نادرًا
٣٩	١٩	لا أحظى بدعم صديقاتي وجيراني ومن حولي.	١	٣.٣	٢	٦.٧	٢	٦.٧	٩	٣٠.٠	١٦	٥٣.٣	١.٧٧	١.٠٧	٣٥.٤٠	أبدًا
٤٠	٨	أعاني من بعض الأمراض المزمنة.	٢	٦.٧	١	٣.٣	٠	٠.٠	٤	١٣.٣	٢٣	٧٦.٧	١.٥٠	١.١٤	٣٠.٠٠	أبدًا
٤١	٩	أعاني من عدم انتظام معدل السكر.	٢	٦.٧	٢	٦.٧	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٢٦	٨٦.٧	١.٤٧	١.٢٢	٢٩.٤٠	أبدًا
٤٢	٥٢	أعاني من السمنة المفرطة.	٠	٠.٠	٢	٦.٧	٢	٦.٧	٢	٦.٧	٢٤	٨٠.٠	١.٤٠	٠.٨٩	٢٨.٠٠	أبدًا
المتوسط الحسابي العام لجودة الحياة													**٣.٩٠**	**٠.٥٤**	**٧٨.٠٠**	**غالبًا**

يوضح الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لجودة الحياة بلغ (متوسط = ٣.٩٠، انحراف معياري =٠.٥٤)؛ مما يعني موافقة كبيرة لأفراد العينة على هذا المجال، حيث جاءت درجة الموافقة بـ (غالبًا).

كذلك يكشف الجدول أن الفقرة (١) التي تنص على: " أشعر بالرضا عن صحتي " حققت أعلى متوسط للموافقة؛ حيث بلغت (متوسط = ٤.٤٠، انحراف معياري = ١.٠٠)؛ مما يعني درجة موافقة كبيرة جدًا، حيث جاء مستوى الموافقة على هذه العبارة بـ (دائمًا).

كما يكشف الجدول أن الفقرة (٥٢) التي تنص على: " أعاني من السمنة المفرطة " حققت أقل متوسط للموافقة؛ حيث بلغت (متوسط = ١.٤٠، انحراف معياري = ٠.٨٩)، وقد حققت درجة موافقة منخفضة، حيث جاء مستوى الموافقة بـ (أبدًا).

اتفق البحث الحالي مع دراسة العتيبي (٢٠٢٣) والتي توصلت إلى تحسين جودة الحياة لدى الطلبة بدرجة عالية من خلال بعض الآليات المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تحسين جودة الحياة، كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة خيذر وبوداود (٢٠٢١)، والتي توصلت إلى أن مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعًا، كما اتفقت مع دراسة بعلي وجغلولي (٢٠١٨) في ارتفاع مستوى جودة الحياة لدى الأفراد عينة البحث.

بينما اختلفت مع دراسة الأحمدي (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى أن مستوى جودة الحياة لدى الطالبات جاء بمستوى متوسط وليس مرتفعًا، وكذلك اختلفت مع دراسة بوديار وبوقفة (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى أن جودة الحياة لدى المراهقين جاء بمستوى متوسط، كما أنها اختلفت مع دراسة ميروح وهاروني (٢٠٢١)، والتي توصلت إلى أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لديهم مستوى متوسط إلى ضعيف من جودة الحياة.

تم التحقق من صحة الفروض التالية:

عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول ومناقشتها:

لاختبار صحة الفرض الأول للبحث والذى ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البَعْدي لمقياس جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة" تم حساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البَعْدي لمقياس جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في جودة الحياة، تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (١١) اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البَعْدي لمقياس جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة "، وكذلك حجم التأثير

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
التجريبية	٣٠	٢٠٢.٧٠	٢٧.٩٥	٣.٨٧٨	٠.٠١	٥٨	٠.٢٠٦
الضابطة	٣٠	١٧٤.٥٣	٢٨.٣١				

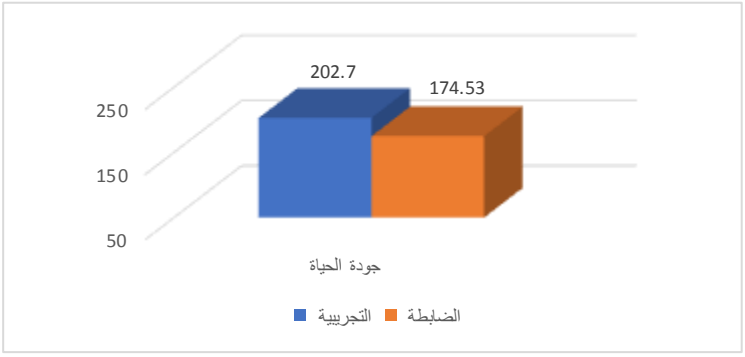

شكل (٥) الرسم البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البَعْدي لمقياس جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة.

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البَعْدي لمقياس جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة، لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى رفض الفرض الثالث من فروض البحث، وقبول الفرض البديل.
- أن حجم تأثير المعالجة التجريبية(η^2) على جودة الحياة بلغت (٠.٢٠٦)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية، مما يدل على فاعلية الفيديو التفاعلي في رفع مستوى جودة الحياة.

اتفق هذا البحث مع دراسة عيادي وعبيدي (٢٠٢١) إلى وجود مؤشرات إيجابية عند المراهق المصاب بالسكري ضمن الأبعاد الأربعة لجودة الحياة كالتفاؤل والرضا وتقبل المرض الإحساس بالنشاط والقدرة على أداء الواجبات والحصول على الخدمات الصحية المناسبة. بالإضافة إلى وجود مؤشرات سلبية عند المراهق المصاب بالسكري ضمن الأبعاد الأربعة لجودة الحياة كالإحساس بالقلق والاكتئاب، ضعف تقدير الذات الاحساس بالتعب وضعف العلاقات مع الأقران. وأكدت دراسة بوعيشة وزكري (٢٠٢٠) على وجود علاقة ارتباطية بين درجات مقياس جودة الحياة ومقياس السلوك الصحي لدى عينة من مرضى السكري. ودراسة عمر (٢٠١٩) في فاعلية المعالجة التجريبية المستخدمة والمتمثلة في برنامج إرشادي تكاملي قائم على العلاج بالمعنى وبعض قوي الشخصية في تنمية جودة الحياة لدى أفراد عينة البحث، كما اتفقت مع دراسة الغامدي (٢٠١٧) في فاعلية المعالجة التجريبية المستخدمة والمتمثلة في برنامج إرشادي في تنمية جودة الحياة لدى أفراد عينة البحث، كما اتفقت مع دراسة كلير وآخرين (Keller & Other, 2019)، والتي توصَّلت إلى فاعلية مقاطع الفيديو التفاعلية في تنمية جودة التعليم لدى المتعلمين.

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الوعي الصحي هو أحد أهم المقومات التي تبنى عليها جودة الحياة، في كونها تشكل العادات والسلوكيات الحياتية للأفراد، وإن استخدام الفيديو التفاعلي في رفع مستوى الوعي الصحي سيؤدي بدوره إلى تحسين مستوى جودة الحياة (علاقة طردية).

عرض النتائج الخاصة بالفرض الثاني ومناقشتها:

لاختبار صحة الفرض الثاني للبحث والذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى والتتبعي لمقياس جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة " تم حساب اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين لدلالة الفروق بين، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (١٢)
اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى والتتبعي لمقياس جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
البعدى	٣٠	٢٠٢.٧٠	٢٧.٩٥	١.٠٢٧	٢٩	٠.٣١٣ غير دال
التتبعي	٣٠	٢٠٣.٠٧	٢٨.٢١			

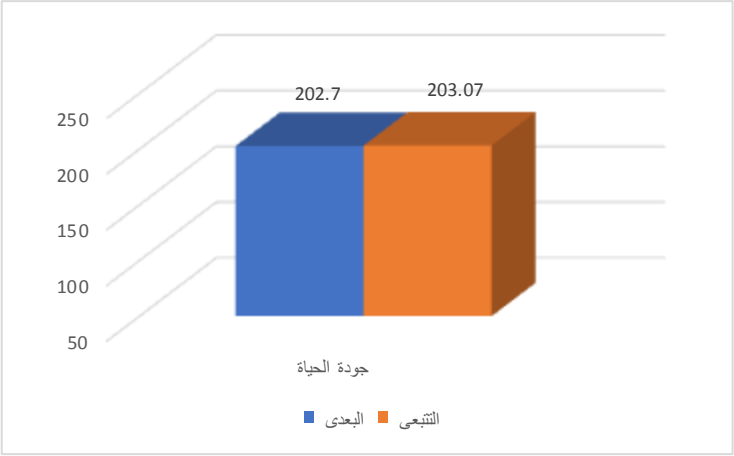

شكل (٦) الرسم البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى والتتبعي لمقياس جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة

يتضح من الجدول السابق:

- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى والتتبعي لمقياس جودة الحياة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة، وهذا يشير إلى رفض الفرض الثاني من فروض البحث.
- وتؤكد هذه النتيجة فاعلية الفيديوهات التفاعلية على منصة (Edpuzzle) فى الاحتفاظ بأثر التعلم فيما يتعلق بمستوى جودة الحياة لدى الطالبات، حيث نجد أن مستوى جودة الحياة لدى الطالبات ظل كما هو ولم ينخفض مع مرور الوقت، وهذا يتضح من عدم وجود فرق بين متوسطي درجات الطالبات فى التطبيقين البعدى والتتبعي لمقياس جودة الحياة، وهذا يدل على ثبات مستوى جودة الحياة لدى الطالبات، وهذا يرجع بشكل أساسي إلى الفيديوهات التفاعلية على منصة (Edpuzzle) التي تم تقديمها لطالبات المجموعة التجريبية.

توصيات البحث:

بناءً على النتائج السابقة التي توصل إليها البحث، يوصي الباحثان بالآتي:

- إقامة برامج ودورات تدريبية للمعلمات حول استخدامات الفيديوهات التفاعلية، وآليات تفعيلها في العملية التعليمية.
- تثقيف الطالبات حول مفهوم جودة الحياة وأبرز مجالاتها المختلفة.
- تطوير المقررات الدراسية لتشمل مواضيع متنوعة عن جودة الحياة.
- الاستفادة من نتائج البحث الحالية في إجراء مزيدٍ من الدراسات من قبل باحثين آخرين في مجالات جودة الحياة المختلفة.

مقترحات البحث:

بناءً على ما توصَّل إليه البحث من نتائج، وفي ضوء التوصيات السابقة، تم طرح المقترحات الآتية:

- إجراء دراسات مماثلة باستخدام تقنيات تكنولوجية أخرى كالذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الحياة لدى الطالبات.
- تصميم مقرر دراسي عن مفاهيم ومجالات جودة الحياة.
- إجراء المزيد من الدراسات لقياس مستوى جودة الحياة لدى الأفراد من ذوي الإعاقة.
- إجراء دراسات مشابهة للدارسة الحالية على عينة دراسية مختلفة، وبمدن نائية في المملكة العربية السعودية.

المراجع

ابن منظور. (١٩٩٣). لسان العرب. (ج.١). دار الكتب العلمية.

أبو سلطان، فادي فريد. (٢٠١٦). فاعلية الفيديو التفاعلي في تنمية الأداءات المهارية المركبة في كرة القدم لطلاب المرحلة الأساسية العليا [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الأحمدي، إيمان عبد العزيز مهنا. (٢٠٢٢). جودة الحياة لطلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية من منظور الفكر التربوي الإسلامي– تصور مقترح [رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى]. المنصة المعرفية درر.

آل عقران، أريج أحمد سعيد. (٢٠٢٠). ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (١٢)، ١٣٧–١٦٣. http://search.mandumah.com/Record/1099831

بصري، أحمد. (٢٠١٢). تصميم الفيديو التفاعلي وفعالية استخدمه في تعليم الخط العربية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

بعلي، مصطفى، وجغلولي، يوسف. (٢٠١٨). مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة المسيلة دراسة ميدانية على عينة من طالبات قسم علم النفس بجامعة المسيلة الجزائر. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ٣(١)، ٤١٣–٤٣١. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/56599

البقمي، بدر عبد الله عقيل. (٢٠٢٢). أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية مهارات البرمجة في لغة python لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة تربة. مجلة كلية التربية، ٣٨(٨)،٦١–٩٣. https://mfes.journals.ekb.eg/article_269973.html

بوديار، رانية، وبوقفة، دنيا. (٢٠٢٢). الاتزان الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية بثانوية محمد بلخير محمد– بلدية بلخير ولاية قالمة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة.

بوعيشة، أمال، وزكري، نرجس. (٢٠٢٠، يونيو٤). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الصحي لدى مرضى السكري: دراسة ميدانية بمدينة ورقلة [عرض ورقة]. أعمال الملتقى الوطني: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر– الأبعاد والتحديات. جامعة الشهيد حمة لخضر– مخبر اقتصاديات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ومركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية والإنسانية الوادي.

تيتة، وناسة. (٢٠١٩). جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة (دراسة ميدانية وصفية ارتباطية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمة لخضر بولاية الوادي) [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

جامعة الملك سعود، المركز الجامعي لأبحاث السمنة (٢٠٢٣). (السمنة في السعودية). استرجع في يناير ٢٠٢٣، ١٢، من https://obesitycenter.ksu.edu.sa/ar/node/1292

الجهمي، الصافي يوسف شحاتة. (٢٠٢١). فاعلية استخدام الفيديو التفاعلي عبر صفوف جوجل الافتراضية في تنمية جدارات طباعة المنسوجات لدى طلاب كليتي التربية النوعية والتكنولوجيا والتعليم. مجلة كلية التربية بنها، ٣٢(١٢٨)، ١٦٧-٢١٤. https://journals.ekb.eg/article_240135.html

حسن، منير سليمان إبراهيم، والزعلان، ماهر نجيب محمد. (٢٠٢١). فاعلية توظيف الفيديو التفاعلي لتنمية مهارات برمجة وتصميم تطبيقات الهواتف الذكية لدى معلمي التكنولوجيا بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٩(٦)، ١-٢٥. https://search.mandumah.com/Record/1196474

حمريط، نوال. (٢٠٢٠). دور المساندة الاجتماعية في تقبل داء السكري لدى المراهق دراسة ميدانية بعيادة متخصصة في علاج داء السكري بولاية سطيف [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة محمد خيضر بسكرة.

حفناوي، مهدي. (٢٠١٩). الرضا عن العلاج عند عينة من مرض السكري دراسة ميدانية بمستشفى الدكتور صالح زرداني عين البيضاء أم البواقي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

خميس، محمد عطية. (٢٠٠٣). منتوجات تكنولوجيا التعليم (ط.٢). دار الكلمة للنشر والتوزيع.

خيذر، سميرة، وبوداود، حسين. (٢٠٢١). مستوى جودة الحياة لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية بمدينة المسيلة. دراسات نفسية وتربوية، ١٤(١)، ١٣٧-١٥٥. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/147343

الروقي، نور عياد سالم. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني مقترح قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية مهارات إنتاج المحتوى الرقمي لدى معلمات المرحلة الثانوية. المجلة العربية للتربية النوعية، (٢٧)، ٤١٣-٤٤٤. https://search.mandumah.com/Record/1374511

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠٢٢). برنامج جودة الحياة. استرجع في أغسطس ٢٠٢٢،٢١، من https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/qol /

الزهراني، عامر سعيد خاطر، والسليمان، بدر سلمان حمد. (٢٠٢٣). فاعلية تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الفيديو الرقمي (تفاعلي/ عادي) في تنمية التحصيل الفوري والمؤجل لدى طلاب المرحلة المتوسطة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١(١٤٨)، ٢٣-٤٨.
https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/1415353

زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٩). التدريس نماذجه ومهاراته (ط.٢). عالم الكتب.

ساحسي، حسناء، وحنطاوي، حليمة. (٢٠٢١). جودة الحياة لدى المراهقين في مجال التكوين المهني (دراسة ميدانية بمركز التكوين المهني للمجاهد بخدة عبد الله أولاد إبراهيم ادرار [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة احمد دراية ادرار.

سعدون، صبرينة. (٢٠١٧). السمنة وعلاقتها بظهور القلق لدى المراهقات "دراسة ميدانية لحالتين بأم البواقي" [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي.

السلمي، سامي شملان بخيت. (٢٠٢٣). فاعلية الفيديو التفاعلي في تنمية مهارات برمجة الروبوت التعليمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمكة المكرمة واتجاهاتهم نحوه. مجلة التربية، (١٩٩)،٢٨١-٣٢١.
https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/1397426

السلمي، ماجد مبارك. (٢٠٢٢). أثر استخدام الفيديو التفاعلي على تنمية مهارات تصميم المحتوى الرقمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى]. المنصة المعرفية درر.

السليماني، أماني محمد سراج. (٢٠٢١). المشكلات التي تواجه المصابين بمرض السكري وتصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهتها [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى]. المنصة المعرفية درر.

السنيد، فاطمة عواد حمد. (٢٠٢٠). فاعلية فيديو تعليمي تفاعلي في التحصيل الدراسي في مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة مأدبا [رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط]. قاعة معلومات دار المنظومة.

شريط، منال. (٢٠٢١). اقتراح برنامج تدريبي لإنقاص الوزن لدى النساء [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد خضير بسكرة.

الشهراني، عبد الله سعيد محمد. (٢٠٢٠). أثر اختلاف بعض أنماط الفيديو التفاعلي على تنمية مهارات إنتاج المحتوى الرقمي والتقبل التكنولوجي لدى المعلمين [رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى]. المنصة المعرفية درر.

طوخي، ليلي عابد حسن. (٢٠١٧). استخدام نظرية الاستجابة للمفردة في تدريج مقياس جودة الحياة لدى طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٩٠)، ٢٨٠-٢٩٦. https://search.mandumah.com/Record/871172

العتيبي، نوف بنت مناحي عوض. (٢٠٢٣). آليات مقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة البحث العلمي في التربية ٢(٢٤)، ١-٣٨.
https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/1396413

العتيبي، ياسر محمد غازي. (٢٠١٨). الكشف عن الأداء التفاصيلي لمفردات مقياس جودة الحياة لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى]. المنصة المعرفية درر.

عسلية، رانية، وجوادي، فاطمة الزهراء. (٢٠٢٣). جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية دراسة ميدانية بثانوية لقرع محمد الضيف – الرباح مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي].
https://dspace.univ-eloued.dz/items/9b89b07c-e34f-4d95-a894-500b6ca80999

عمر، عبد المنعم علي علي. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى وبعض قوى الشخصية في تحسين جودة الحياة لدى عينة من المراهقين. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٣ (٣)، ١١٦-٢٢٦.
http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1089341

العمودي، نادية صالح. (٢٠٢٠). الوجبات السريعة بين الرفض والقبول. استرجع في سبتمبر، ٢٠٢٠ من
https://community.kau.edu.sa/Content-185-AR-257490

عيادي، ريمة، وعبيدي، سناء. (٢٠٢١). مؤشرات جودة عند المراهق المصاب بمرض السكري- النوع الأول. مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، ٧(١)، ١٦٠-١٧٢.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/162238

الغامدي، خالد عبد الرزاق. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة شقراء. مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ١٣(٣٦)، ٥٢١-٥٥٣.
https://journals.ekb.eg/article_54680.html

الفايز، سمر، الفائز، عبد العزيز، وعسيري، محمد. (٢٠٢١). تقييم الفيديوهات التعليمية لقناة "عين دروس" الإلكترونية في ضوء المعايير المقترحة لتصميم وإنتاج الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي. رسالة خليج العربي، (١٥٩)،٣٥–٦٠.
https://search.mandumah.com/Record/1165585

القرشي، عبد الله سليم. (٢٠٢٢). أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية الفهم القرائي باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة. المجلة العربية للتربية النوعية، (٢٤)،٩١–١٣٨.
https://search.mandumah.com/Record/1325072

الكبيسي، عامر خضير. (٢٠١٠). التدريب الإداري والأمني رؤية معاصرة للقرن الحادي والعشرين. مكتبة الملك فهد الوطنية.

كربوش، سلوى. (٢٠١٩). العوامل المحددة لرضا المستهلك على مطاعم الوجبات السريعة – دراسة عينة من مستهلكي مطاعم الوجبات السريعة بمدينة جيجل [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل.

كليب، جميل، وقنبر، رحاب. (٢٠٢٢). مستوى جودة حياة المراهقين ذوي الإعاقة الحركية في مدرستي الدمج والتربية الخاصة في القدس. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية،٣٦(٣)،٥٨٧–٦١٨.https://n9.cl/qcsir

محمد، أماني عوض منصور، البحيري، محمد رزق، ويونس، إيناس راضي عبد المقصود. (٢٠٢١). قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من المراهقين المصابين بمرض السكر. مجلة دراسات الطفولة، ٢٤(٩٠)، ١٢–١٩.
http://search.mandumah.com/Record/1148126

المنصة الوطنية الموحدة. (٢٠٢٣). الرعاية الصحية. https://cutt.us/8Fb8o

منصوري، بثينة. (٢٠٢١). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين – دراسة فارقيه للمبصرين وغير المبصرين– مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم التربية تخصص: تربية خاصة وتعليم مكيف [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي].
https://dspace.univ-eloued.dz/server/api/core/bitstreams/8f5b26b0-ae74-4505-bf77-639ca4a3d82f/content

منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٢أ). الاضطرابات النفسية.
https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-disorders

منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢١أ). داء السكري.

https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/diabetes

منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٢ب). قياس جودة الحياة.

https://www.who.int/tools/whoqol/whoqol-bref

منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢١ب). السمنة.

https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/obesity-and-overweight

المعشي، محمد علي مساوي. (٢٠١٨). جودة الحياة وعلاقتها بكل من السلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين. مجلة كلية التربية، ٣٤(٢)،٢٣١-٢٧٠.

http://search.mandumah.com/Record/882379

ميرة، أنهار غازي محمد علي حامد. (٢٠١٧). الذكاء الانفعالي وجودة الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى]. المنصة المعرفية درر.

ميروح، كريمة، وهاروني، موسى. (٢٠٢١). جودة الحياة وعلاقتها بمعنى الحياة عند المراهق المتمدرس بالثانوية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧(١)، ٤١٣-٤٣٠.

https://search.mandumah.com/Record/1157192

والي، محمد فوزي. (٢٠٢٠). تصميم برنامج مصغر نقال قائم على الفيديو التفاعلي (المتزامن وغير المتزامن) وفاعليته في تنمية التحصيل ومهارات التعلم الموجه ذاتيًا لدى طلاب كلية التربية. المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، ٨٠(٨٠)، ١١١٩-١٢١٤.

https://edusohag.journals.ekb.eg/article_120279.html

الورافي، عادل علي أحمد (٢٠٢٠). أثر الفيديو الرقمي العادي / التفاعلي" في إكساب مهارات استخدام برنامج الأدوبي فلاش Adobe Flash" لطلبة تكنولوجيا التعليم والمعلومات بكلية التربية جامعة إب. مجلة القلم، (٢٠)، ٤٦٣ – ٤٩٨.

https://search.mandumah.com/Record/1103650

وزارة الصحة. (٢٠٢٣). الأمراض المزمنة (السمنة).

https://www.moh.gov.sa/awarenessplateform/ChronicDisease/Pages/Obesity.aspx

وزارة الصحة. (٢٠٢١). الأمراض المزمنة (السكري).

https://www.moh.gov.sa/awarenessplateform/ChronicDisease/Pages/Diabetes.aspx

اليامي، محمد حسين فهيد. (٢٠٢١). بعنوان تقنين مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية على عينة من طلبة جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٩(٢)، ٢٠١-٢١٥.

https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/9457

يحي، عبد الحفيظي. (٢٠١٦). تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بجامعة الجلفة [رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

يونس، سيد شعبان عبد العليم. (٢٠١٤). الوسائط المتعددة وتطبيقاتها التربوية. مكتبة المتنبي.

Edpuzzle. (2023). Make a video of your lesson. Retrieved from https://edpuzzle.com/

Gedera, D., & Zalipour, A. (2018). Use of interactive video for teaching and learning. learning without borders concise paper ascilite2018 Deakin University, 362-367. https://researchcommons.waikato.ac.nz/handle/10289/12216

Keller, A., Langbauer, M., Fritsch, T., Lehner, F. (2019). Interactive Videos vs. Hypertext Documents - The Effect on Learning Quality and Time Effort when Acquiring Procedural Knowledge. Proceedings of the 52nd Hawaii International Conference on System Sciences, 22-31.http://hdl.handle.net/10125/59443

Mumena, W. A., Ateek, A.A., Alamri, R. K., Alobaid, S. A., Alshallali, S. H., Afifi, S.Y., Aljohani, G.A., & Kutbi, H. A. (2022). Fast-Food Consumption, Dietary Quality, and Dietary Intake of Adolescents in Saudi. International Journal of Environmental Research and Public Health,19 (22). https://www.mdpi.com/1660-4601/19/22/15083